

عدد خاص بالمرأة

# «مؤتمر ستار»... مظلة تضم النساء المناضلات في اليوم العالمي للمرأة... عقد ونصف من مأساة المرأة السورية هل تنجح ثورة المرأة الإيرانية في إسقاط الملالي؟



ريحان لوقو:

■ عبد الله أوجلان أيقظ  
أول مرة في تاريخ  
كردستان قضية المرأة

# كردستان

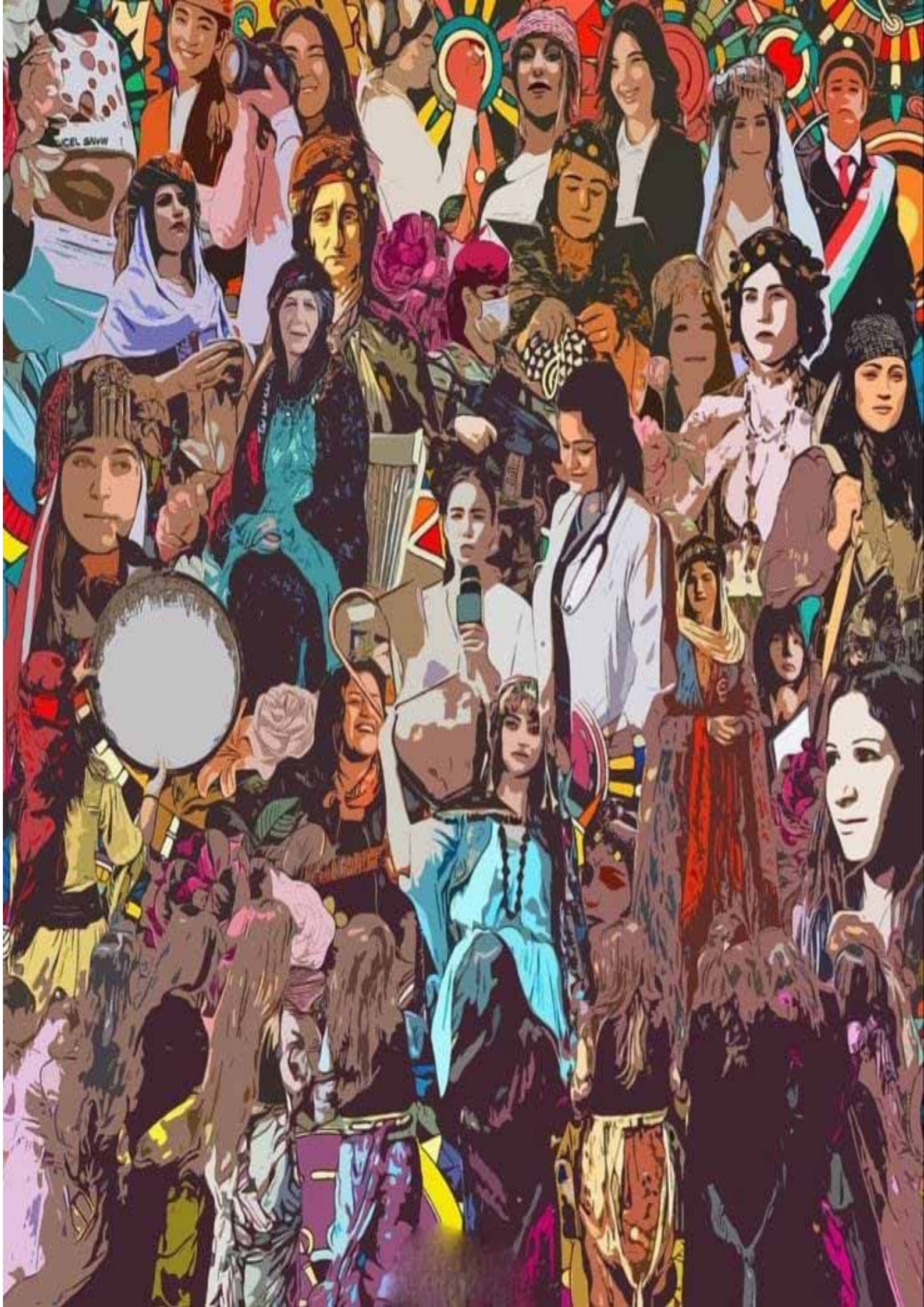
صوت كل الشعوب المقهورة



## المرأة الكردية...

## رمز للشهادة والتضحية والفداء







www.alkhalej.net

# كردستان

ملحق يصدر مع مجلة شؤون إيرانية

العدد السادس

السنة الأولى

رمضان 1445 هـ

مارس/أذار 2024 م

رئيس المركز

شريف عبد الحميد

Sherif Abdelhamied

Center-in-Chief



جميع الحقوق  
محفوظة

## المراسلات:

البريد الإلكتروني (التحرير): e-mail : alkhalajnet@gmail.com

## الاشتراكات:

25 دولارًا أمريكيًا

باقي دول العالم: 50 دولار أمريكي.

## حوالات الاشتراك

باسم رئيس المركز:

sherif5566@gmail.com

## ثمن النسخة:

مصر 30 جنيه مصري- السعودية 15 ريالاً - الكويت 1,5 دينار - الإمارات  
15 درهماً - مملكة البحرين 1,5 دينار - سلطنة عُمان 1,5 ريال - لبنان  
5000 ليرة - الأردن 2,5 دينار - الجزائر 300 دينار - المغرب 30 درهماً  
- تونس 5 دنانير - فلسطين 5 دولارات.

Austria, France, Germany and Italy:

EURO 6 – United Kingdom £3 – USA \$5.

## محتويات العدد

- الافتتاحية .. ظلّمها التاريخ وظلمها شعبها الكردي.. مينا خانم قاضي... السيدة الأم ..... 5
- نهوروزتان بيروز بي ..... 7
- في عامه الـ 20.. «مؤتمر ستار» ماض في استكمال رسالته لتحرير المرأة..... 8
- استذكر شهداء مجزرة باريس.. مؤتمر ستار: لنجعل عام 2024 عام العدالة والانتقام للشهداء..... 14
- تحت شعار «المرأة السورية أمان وضمّان سوريا الجديدة».. منسقية المرأة في «سوريا الديمقراطية» تعلن عن استراتيجية وطنية لتمكين وريادة المرأة السورية لعامي 2024-2025 لتمكين المرأة سياسياً ..... 15
- في اليوم العالمي للمرأة 2024... عقد ونصف من مأساة المرأة السورية ..... 17
- الناطقة باسم مؤتمر ستار لـ «كردستان».. ريجان لوقو: عبد الله أوجلان قدم لأول مرة في تاريخ كردستان تحليلات موسعة وعميقة لقضية المرأة ..... 22
- حوار شامل عن أكاديمية جنولوجي شمال شرق سوريا.. زهر بيان حسين: المرأة في ثورة «روح أفا» أحدثت تغييرات عديدة أبرزها الدفاع عن النفس والتنظيم الذاتي والإدارة الذاتية ..... 29
- بروفايل.. وصفها الشعراء بـ«بنج الحزبية» الذي لم تدنسه يد الاستبداد .. مينا خانم قاضي... أم الكرد وزوجة الإمام الشهيد ..... 33
- مؤتمر ستار... 19 عاماً على التأسيس ..... 35
- المرأة كانت هدفاً لمسيّرات الاحتلال التركي.. رموز الثورة في شمال وشرق سوريا من النساء ..... 37
- دونت الشهيدة مئات قصص الشعب الإيزيدي.. نوجيان أرهان... المناضلة التي نقش النضال ندويه على حياتها ..... 41
- رغم القهر والقتل والتنكيل.. هل تنجح ثورة المرأة الإيرانية في إسقاط الملالي؟ ..... 42
- ألوان بزّاقة.. ملابس فضفاضة.. أحزمة وسلاسل ذهبية.. «الزّي الكردي»... التاريخ والهوية ..... 48
- اسمها يعني «العجيب.. الحكمة.. الغامض».. مستورة أردلاني... شاعرة وأديبة وأول مؤرخة كردية ..... 53
- كانت تحلم بتأمين الحقوق القومية لشعبها.. الشهيدة ليلي قاسم... زهرة الكرد التي لا تذبل ..... 56



# ظلمها التاريخ وظلمها شعبها الكردي مينا خانم قاضي... السيدة الأم



سعت السيدة مينا إلى إصدار المجلات والجرائد  
الخاصة بالمرأة لذلك عملت مع صديقتها كوليترز  
شكاكي على إصدار مجلة باسم «هلاله»



وتثقيفهم، وأنا واثق أنك ستحققين ذلك بالإرادة والتصميم». هذا الاهتمام الكبير بالمرأة دفعها لأن تناضل في صفوف الحزب وأول عمل قامت به هو إسراعها إلى تأسيس الاتحاد النسائي الكردستاني في 14 مارس/ آذار 1946م وترأسته بجدارة وثقة ومن خلاله بدأت تدعو المرأة إلى العمل والمشاركة بفعالية ضمن الجمهورية الفتية جنباً إلى جنب مع الرجال، ولأجل تحقيق ذلك دعت النساء والفتيات إلى الالتحاق بمدارس اللغة وتعلم اللغة كتابة وقراءة، كما أنشأت ورش خياطة وتطوير لتساهم المرأة في ميدان العمل الفعلي وقد كان لها ولزميلاتها الفضل الأكبر في خياطة العلم الذي رفع في سماء جمهورية مهاباد أثناء تأسيسها، وكان لها الدور الأكبر في سن قانون التكافل الاجتماعي والذي من خلاله يضمن الجميع حقوقهم وكانت ترى أنه على النساء جميعاً أن يسعين ويكافحن من أجل حقوقهن للتوصل إلى إيجاد حلول مرضية لقضاياهن ومشاكل المجتمع ككل. كانت تفعل ذلك من خلال

مينا من أوائل النساء اللواتي انتسبن إليه لأن الحزب أبدى اهتماماً كبيراً بالمرأة قولاً وفعلاً ومن مختلف نواحي الحياة، وكذلك تأسيس «جمهورية مهاباد» كأول جمهورية تأسست للکرد في العصر الحديث برئاسة القاضي محمد، والجميع يعرف مدى اهتمام الجمهورية بالمرأة والدعوة إلى انخراطها في النضال السياسي للدفاع عن نفسها وقضيتها بغية تأسيس أسرة كردية متكاملة الأركان وتكون بدورها أساساً للمجتمع الكردي وكانت قبل ذلك أمية لا تتقن القراءة ولا الكتابة ولكنها تعلمت فيما بعد وأتقنتها إلى أن أصبحت معلمة جديدة بالتقدير والاحترام وفي ذلك تقول: «طلب إلي القاضي أن أنخرط في صفوف الحزب والعمل لصالح الجمهورية، فأجبت: أنا لا أجيد القراءة ولا الكتابة فكيف لي ذلك؟ فأجابني على الفور: يجب أن تتعلمي القراءة والكتابة وأن تعلمي فيما بعد نساء وبنات الكرد أيضاً لأنك زوجة رئيس الجمهورية وعليك أن تكوني في مركز الريادة والقيادة، وأن تقودي النساء وتساهمي في توعيتهم

ظلمها التاريخ وظلمها شعبها الكردي إذ أهملوا الحديث عنها وذكر عطاءاتها ومحاسنها ولكنها لم تأبه لذلك، بل ظلت تنعش الكرد بنسائهم عطائهم الوفير وحنانها وحبها الذي يسع الكون بموجوداته لأنها كانت أم الكرد ومعلمتهم الوفيّة وصديقتهم المخلصة، وما تزال نسائهم روحها تهب على الكرد وتبشرهم بغد أفضل وإن طال الأمد، أجل إنها السيدة مينا خانم قاضي زوجة الإمام الشهيد القاضي محمد. ولدت السيدة مينا في مدينة مهاباد في شرقي كردستان في عام 1908م لعائلة كردية مرموقة ووطنية هي عائلة حجي حسن خاني أو حسن بك في منطقة موكریان ووالدها هو أحمد ووالدتها كول اندام. تزوجت من القاضي محمد وهي في عمر الـ 19 سنة في عام 1928 وأنجبا ثمانية أولاد، وبعد زواجها صارت تعرف باسم مينا قاضي وكان اسم كنيته قبل الزواج اسكندري. عندما تأسس الحزب الديمقراطي الكردستاني في شرقي كردستان بزعامة القاضي محمد كانت السيدة

الإقامة الجبرية ومنعوها من السفر إلى خارج إيران وعندما استشهدت ابنتها عفت قاضي في السويد منعوها من السفر إلى هناك أو من إجراء مراسيم رسمية لعزائها.

ظلت مخلصاً لزوجها الرئيس قاضي محمد إلى آخر لحظة من عمرها المديد لأنها لم تكن تراه الزوج فقط، بل كان لها الصديق والحبیب المخلص والوفی، وفي ذلك تقول: «كان القاضي الزوج الوفي لي والحبیب المخلص والصديق الصدوق، وكان يحبني كثيراً وعلى الرغم من أنني أنجبت له سبع بنات وولد وحيد فإنه أحب بناته كثيراً ولم يحسني يوماً بذلك، وأقول ذلك لأنه كان من عائلة عريقة وميسورة الحال وكانوا من وجهاء المنطقة، ومعلوم أن الرجال الأغنياء والوجهاء وزعماء العشائر في ذلك الوقت كانوا يتزوجون بأكثر من امرأة بسبب ومن دون سبب».

وعن أمنياتها ومطالبها تقول السيدة العظيمة: «أتمنى الصحة والسلامة لجميع شباننا وشاباتنا والحرية لشعبنا والاستقلال لوطننا لأن هذه كانت أمنيات القاضي محمد». وعن أمنية أخرى لها تقول: «أعدوني وعاهدوني على توحيد الكرد لأبشركم أنا بدوري بكردستان محررة ومستقلة لأن توحيد وتحالف القوى السياسية الكردية هو خير دواء لأماسينا وآلامنا، وإذا تمكّن شعبنا من توحيد صفوفهم فإن مسألة تحرير كردستان ستكون سهلة للغاية».

يذكر أنها كانت تتواصل مع نساء الكرد في باقي أجزاء كردستان عن طريق المراسلة وتدعو معهن إلى توحيد نساء الكرد فكراً وعاطفة ومبدأً لتحرير المرأة وتوعيتها وتثقيفها ومن تلك النسوة حبسه خان نقيب وكوليزر خانم شكاكي وغيرهن.

بعد عمر مديد قضته في النضال والكفاح من أجل قضية شعبها ووطنها غادرتنا أمنا الحنون بجسدها لتبقي الروح ترفرف علينا بحب وحنان وذلك في 17 فبراير/شباط من عام 1998م، وقد شارك في تشييع جثمانها آلاف الكرد بمراسيم رسمية وشعبية.



يوم في عمرها، وبدأت تربي أولادها على نهج أبيهم ورفاقه فعاهدوا الأبناء أن يكونوا أوفياء لوالدهم ورفاقه ولكرد وكردستان وقد برزت منهم ابنتهم عصمت التي ناضلت بإخلاص وتمان في صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني وكان من ثمار نضالها الذي كان أغلى هدية منها لوطنها وشعبها. بعد استشهاد القاضي وضعت السيدة مينا دارها بكل ممتلكاته في خدمة أعضاء الحزب والمناضلين والبيشمركة، وتمكنت من إنقاذ وخلص العشرات منهم من حبل مشقة النظام الإيراني في عهد الشاه بهلوي وفي عهد الخميني كذلك، لذلك تعرّضت مع أسرتها إلى مختلف أنواع التعذيب والإهانة والمضايقات من قبلهم، كما تعرّضت للسجن عدّة مرّات ومن ضمنها في عام 1986 وظلت في السجن لمدة عام وتعرّضت لتعذيب ووحشية وكانت قد تجاوزت السبعين عاماً من العمر، وحين سئلت عن سبب اختطافها من قبل جهاز أمن النظام الإيراني أكدت أنها تجهل السبب، ولكنها كانت تقول إنّ رجال النظام يخبرونها على الدوام أنه لو لم يكن هناك رجل اسمه القاضي محمد ولو لم يؤسس للجمهورية لما كان هناك في إيران قضية الكرد وكردستان، بل ووضعها النظام تحت

الاجتماعات المتواصلة والدراسات والمحاضرات التي كانت تلقيها في عموم مناطق الجمهورية ومن خلال عملها مع بعض النساء الأخريات كمدرّسة ومعلمة في المدارس الكردية، وقد خرجت الكثير من النساء والفتيات وقتها وقدمتهن إلى صفوف المجتمع الأولى ومن ضمنها بناتها اللواتي أصبحن رموزاً لنضال المرأة وعملها مثل أمهنّ تماماً.

سعت السيدة مينا إلى إصدار المجلات والجرائد الخاصة بالمرأة لذلك عملت مع صديقتها كوليزر شكاكي على إصدار مجلة باسم «هلاله» من خلالها دعوا إلى توعية المرأة وفتح مدارك وعيها وإبداعها في شتى المجالات.

تتميّز بموقف شجاع وقوي حين تبرّعت بكل مصاعها من الذهب والفضة وغيرها لصالح جمهورية مهاباد ما دعا باقي النسوة إلى انتهاج سبيلها والتبرع بمصاعهنّ ويعدّ هذا الموقف دليلاً قاطعاً على أن القائد أو المسؤول وفي أي منصب إذا كان صالحاً وجديراً بمكانته فإنّ الرعية سيحذون حذوه.

بعد انهيار «جمهورية مهاباد» واستشهاد الرئيس قاضي محمد ورفاقه تابعت أم الكرد الحنون مسيرتها نضالها ووفائها وعاهدت أن تناضل حتى آخر

كردستان

# Newroz pîroz be نهوروزتان پیروز بی



بنی کاوا الحداد نارا عالیة احتفالاً بانتصاره على الملك الضحاک وفق الاسطورة الكردية

للشعب الكردي معاني خاصة، فمن جهة يرمز إلى قدوم فصل الربيع وانبعاث الطبيعة، كما كان هذا العيد على مر التاريخ نقطة تحوّل في حياة الشعب الكردي، إذ تمثل نوروز رسالة الحياة والأمل والتحرر ومواجهة الظلم والاستبداد، حيث يرمز هذا العيد إلى أن الكرد رفضوا الظلم قبل 2700 عام. احتفل ملايين الكرد بهذه المناسبة، وسط دعوات بإطلاق الزعيم الكردي المسجون عبد الله أوجلان.

الشمسي وأول يوم في الربيع. وشهد يوم الأربعاء احتفالات في جميع المدن والبلدات التي يقطنها الكرد، وسط حضور جماهير غفيرة، وإيقاد شعلة «النوروز» إيذاناً بقدوم العيد والسنة الكردية الجديدة. ويعتبر الكرد عيد النيروز - أو نوروز - عيداً وطنياً وقومياً ومناسبة للانعتاق من الظلم استناداً إلى أسطورة تتحدث عن ملك ظالم تخلص الناس منه في ذلك اليوم وأشعلوا النيران احتفالاً بذلك، حيث جرت العادة على إيقاد شعلة نوروز في مساء اليوم الذي يسبق 21 مارس/ آذار الذي يخصص للتنزه في أحضان الطبيعة. كما يمثل عيد نوروز بالنسبة

قد تظنون أن العنوان مكتوب بهذا الشكل نتيجة خطأ مطبعي، لكنه ليس كذلك. بل هي مباركة لإخوتنا الكرد لذلك اخترنا أن يكون عنوان المقال باللغة الكردية: نهوروزتان پیروز بی، والذي يعني «عيد سعيد» الذي يحتفل فيه الكرد في مثل هذا الشهر، مارس/ آذار.

انطلقت فعاليات احتفال الكرد بعيد «النيروز» و قدوم الربيع، ورأس السنة الكردية الجديدة في مختلف المدن التي تضم الكرد في إيران وسوريا وتركيا والعراق وغيرها.

وشهد يوم الخميس الـ 21 من مارس/ آذار بداية السنة الكردية الجديدة، كما أنه أول يوم في التقويم

کردستان

کردستان 7

في عامه الـ 20

# «مؤتمر ستار» ماضٍ في استكمال رسالته لتحرير المرأة



في ظل الأوضاع الطارئة التي تمر بها المنطقة، فقد افتتحت لجنة التدريب التابعة لمؤتمر ستار دورات تدريبية لتعزيز الوعي لدى النساء في إطار حرب الشعب الثورية، بالإضافة إلى عقد سلسلة محاضرات تثقيفية وتوعوية وتاريخية وعلمية انضمت إليها شرائح المجتمع المختلفة.

بالإضافة إلى افتتاح دورات تدريبية للرجال والنساء، بلغ مجموع الدورات المفتوحة 396 دورة، بانضمام 4610 أشخاص في قامشلو فقط، فيما بلغ عدد

## سحر عزوز

المؤتمر وزيادة التشبيك بين النساء من كافة المكونات سواء ضمن شمال وشرق سوريا أو خارجه.

### من الناحية التوعوية

أما أبرز أعماله على الصعيد التنظيمي خلال عام (2023)، ومن منطلق أن الحماية هي مسؤولية الجميع

صادف 15 يناير/كانون الثاني الماضي، الذكرى السنوية الـ 19 لمؤتمر ستار الذي عمل منذ بداية تأسيسه عام 2005 باسم (اتحاد ستار) على تنظيم وتدريب المرأة في جميع الميادين وفق أيديولوجية تحرير المرأة.

والعام الماضي 2023، عقد مؤتمر ستار بالتزامن مع ذكرى تأسيسه، مؤتمره التاسع في مدينة الحسكة تحت شعار "بالنضال الدؤوب لثورة المرأة ستنتصر انتفاضة Jin, jiyana, azadî»، وتمخض عن حزمة قرارات من شأنها رفع وتيرة نشاط





## افتتحت لجنة التدريب التابعة لمؤتمر ستار دورات تدريبية لتعزيز الوعي لدى النساء في إطار حرب الشعب الثورية



والاتفاقات والسياسة الديمقراطية. ونظمت المرأة نفسها ضمن لجنة الحماية الجهورية بشكل مؤسسي وموسع في جميع مناطق شمال وشرق سوريا ضمن مجالس الأحياء والبلدات والمقاطعات والكومينات، لتكون قادرة على الرد على الهجمات والسياسات التي تتعرض لها المرأة، ضمن سياسة ومخطط موحد. وعقدت لجنة حرية القائد عبد الله

### قضية القائد عبد الله أوجلان

أعلن «مؤتمر ستار» خلال المؤتمر عن تشكيل 4 لجان جديدة هي (لجنة حرية القائد عبد الله أوجلان، لجنة الحياة الندية الحرة، لجنة الحماية الجهورية، لجنة الانضباط) كما حدث تغييراً على اسم لجنة العلاقات والاتفاقات الديمقراطية ليصبح لجنة العلاقات

الدورات التدريبية المفتوحة الخاصة بالمرأة 109 دورة بانضمام 1560 امرأة، كما انضمت 265 امرأة إلى 22 دورة مغلقة، أما الدورات التدريبية المفتوحة للرجال فقد بلغت 14 دورة بانضمام 285 رجلاً، والمغلقة بلغ عددها 5 دورات بانضمام 84 رجلاً. بينما بلغ عدد المحاضرات التي أقيمت على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا 3975 محاضرة بانضمام 38 ألف و662 شخصاً.



بلغ مجموع الدورات المفتوحة 396 دورة بانضمام 4610

أشخاص في قامشلو فقط.. وبلغت الدورات التدريبية

المفتوحة للمرأة 109 دورة بانضمام 1560 امرأة



أوجلان العديد من الندوات الحوارية، عبر تطبيق الزووم، ومحاضرات، ومسيرات، وكونفرانسات، من أجل كسر العزلة المطلقة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، وزيادة التشبيك مع الشخصيات الحقوقية للالتفاف حول قضية القائد عبد الله أوجلان وتكثيف النضال الحقوقي والفكري لتحريره جسدياً.

وفي سياق الحملة العالمية (الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية) التي أطلقت في 74 مركزاً حول العالم في 10 ديسمبر/ كانون الأول 2023، أطلقت منصة المرأة البيئية في روج آفا التابعة لمؤتمر ستار في 8 يناير/كانون الثاني من العام الجاري





## الدورات التدريبية المفتوحة للرجال بلغت 14

دورة بانضمام 285 رجلاً.. والمغلقة بلغ عددها

5 دورات بانضمام 84 رجلاً



حملة للكشف عن وضع القائد عبد الله أوجلان بدأت في التاسع من الشهر ذاته وتستمر لغاية 4 أبريل/نيسان القادم، وهي أول خطوة ضمن أعمال عام 2024.

### دبلوماسيًا

سعى «مؤتمر ستار» للتواصل مع كافة النساء بعد عقد مؤتمراتهم، سواء داخل أو خارج سوريا ومع شخصيات وتنظيمات نسائية في الشرق الأوسط.

كما شارك مؤتمر ستار في الفعاليات التي نظمت في الشرق الأوسط، كالمؤتمر النسائي الإقليمي الذي عقد في العاصمة اللبنانية بيروت (18/19) أغسطس/آب، وفي المنتدى الحوارية الذي عقد تحت شعار «معاً من أجل شرق أوسط ديمقراطي - طريق السلام» في لبنان، وفي المسيرة العالمية للمرأة التي نظمت في تونس، وفي الكونغرس الذي عقد في شمال أفريقيا، إلى جانب إجراءات زيارات واسعة للمؤسسات والجهات المسؤولة في أوروبا.

كما استقبل «مؤتمر ستار» بمراكزه في روج آفا، وفوداً عديدة من الشرق



الأوسط وأوروبا، للاطلاع عن قرب على واقع تنظيم المرأة في المنطقة. وينتهج الاحتلال التركي ومرزقته سياسة خاصة ضد المرأة، ففي المناطق المحتلة تتعرض المرأة لكافة أشكال العنف الجسدي والنفسي، كان آخرها فرض أحكام مجحفة بحق نساء مختطفات من قبل الاحتلال التركي ومرزقته. ودعت النساء في المناطق السورية المحتلة إلى تنظيم صفوفهن ولو بشكل سري، ورفعن أصواتهن لتصل إلى الخارج من أجل الوقوف في وجه جرائم وانتهاكات الاحتلال التركي، وإيجاد آلية لحماية أنفسهن من هجمات الإبادة التي يتعرضن لها هناك.

### مخططات مؤتمر ستار لعام 2024

- أهم المشاريع التي سينجزها مؤتمر ستار خلال عام 2024:
- 1- متابعة تفعيل كوميونات المرأة.
  - 2- تفعيل العنصر النسائي في النيابة العامة في زركان وعريشة والحسكة.
  - 3- فتح مراكز لمؤتمر ستار في بلدتي الهول وأم الحجيرة وبحيرة الخاتونية.
  - 4- تدريب الأطفال في جميع المناطق.
  - 5- زيادة عدد العضوات ضمن لجان التدريب.
  - 6- زيادة عدد أعضاء لجنة شلير نودم وفتح مكتب وقفة المرأة في مخيم سري كانيه.
  - 7- حملات العنف ضد المرأة.
  - 8- تفعيل نظام الرئاسة المشتركة في مؤسسات زركان بشكل كامل.



## استذكر شهداء مجزرة باريس

# مؤتمر ستار: لنجعل عام 2024 عام العدالة والانتقام للشهداء



ذكرى مجزرة باريس الأولى في 9 يناير 2013

والفاشية، ونواصل المقاومة ونصعد النضال إلى أعلى المستويات ضد مجازر باريس وكل المجازر بحق شعبنا وقيادييننا. علينا النضال بكل قوتنا وفق حقيقة أن نهج المقاومة هو نهج الحياة، يجب علينا نحن النساء تحقيق مكاسب كبيرة في المجال السياسي والاجتماعي. انتقام المرأة هو تعزيز للقوة والوعي السياسي لدى المرأة. وفي الختام، دعا البيان كافة المنظمات والمبادرات والحركات النسائية إلى جعل عام 2024 عام العدالة والانتقام للشهداء.

### رضوى شريف

ديسمبر/كانون الأول 2022. كما تطرق البيان إلى شخصيات شهداء المجزرتين وذكر أن شهداء مجازر باريس لم يخضعوا للنظام الرأسمالي والقوى الفاشية وجلاديهن، وخاضوا نضالاً فريداً من أجل بناء الأمة الديمقراطية. وجاء في البيان أن مؤتمر ستار سيصعد من نضاله ضد قوى التآمر والظلام، وأضاف: "نعد بأننا سننأثر للشهداء بهزيمة القوى العنصرية

أصدر مؤتمر ستار بياناً بالتزامن مع الذكرى الـ 11 لمجزرة باريس الأولى التي نفذتها المخابرات التركية في 9 يناير/كانون الثاني 2013، وأسفرت عن استشهاد القياديات: ساكينة جانسز (سارا)، وفيدان دوغان (روجبين) وليلى شايلمز (روناهي).

البيان أدان مجزرتي باريس الأولى والثانية، واستذكر شهداء وشهيدات المجزرتين ساكينة جانسز وفيدان دوغان وليلى شايلمز، وأفين كوي والفتان مير برور (محمد شيرين أيدين) وعبد الرحمن كزل، الذين استشهدوا في 23

تحت شعار «المرأة السورية أمان وضمن سوريا الجديدة»

# منسقية المرأة في «سوريا الديمقراطية» تعلن عن استراتيجية وطنية لتمكين وريادة المرأة السورية لعامي 2024-2025 لتمكين المرأة سياسياً



إلا أنها لم تستسلم ولم تضعف من عزيمتها وسجلت العديد من النساء السوريات محطات تاريخية هامة في تاريخ البلاد وبقيت تناضل حتى يومنا هذا لأجل أخذ المرأة مكانها الصحيح والسليم .

والعبودية والاضطهاد والعنف وتحقيق العدالة والمساواة .  
بهذه المناسبة نحیی نضال المرأة السورية التي لطالما كان لها الدور البارز والكبير على مر التاريخ رغم محاولات الإقصاء والتهميش بحقها،

نتقدم بالتهنئة للنساء السوريات والعالم أجمع بمناسبة الثامن من مارس/ آذار هذا العام، هذا اليوم الذي يحمل مناسبة قيمة على جميع النساء، وهي إحياء ذكرى النساء الذين ضحوا وناضلوا في سبيل إنهاء الظلم



## من مدينة حلب مدينة الصمود بإرادة المرأة ندعو كافة النساء السوريات للعمل معاً من أجل توحيد الرؤى والجهود والتوافق في الأهداف الاستراتيجية



تهدف الاستراتيجية أن تصبح المرأة السورية مستقبلاً فاعلة رئيسة في تحقيق التنمية المستدامة ويضمن لها كافة حقوقها دستورياً وقانونياً وتحفيز النساء لأخذ دورهن الريادي في مراكز صنع القرار وحماية الفتيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي وتعزيز الوعي بأهمية دورهن في قيادة المجتمع وتطويره إيماناً منا بأن الاستقرار والسلام والتقدم لن يتحقق في سوريا إلا من خلال ضمان مشاركة فاعلة وحقيقية للمرأة في كافة أوجه العمل الوطني . وسنعمل من خلال الاستراتيجية إلى الوصول إلى كافة النساء في الأحزاب والتنظيمات النسوية والشبابية والمجتمع المدني عبر ورش العمل والمحاضرات من قبل المدربين المختصين.

لنكون قادرات على الدفع باتجاه السلام وإيجاد حل سياسي دائم ومستدام للقضية السورية يحقق تطلعات الشعب السوري بالعدالة، والمساواة والمواطنة المتساوية . وبهذه المناسبة نعلن كمنسقية المرأة في مجلس سوريا الديمقراطية عن استراتيجية وطنية لتمكين وريادة المرأة السورية لعامي 2024-2025 لتمكين المرأة سياسياً، تحت شعار "المرأة السورية أمان وضمن سوريا الجديدة". تأتي هذه الاستراتيجية كخطوة هامة نحو تعزيز دور المرأة في صناعة القرار والمشاركة الفعالة في الحياة السياسية والإدارية والاقتصادية . وانطلاقاً من الواجب الوطني والمسؤولية كان لا بد من وضع استراتيجية وطنية لتمكين المرأة في جميع المناطق السورية .

ونحيي كل النسوة السوريات اللواتي لعبن دوراً مميزاً في الثورة السورية على مختلف الأصعدة، وكن في الطليعة على الرغم من الاعتقال والتغيب القسري والعنف والاستغلال والاعتداءات والمعاناة المتفاقمة على كافة الأصعدة وعلى الرغم من كل هذه التضحيات إلا أن المرأة السورية لا تزال تتعرض للإقصاء والعنف والظلم، لذلك يجب علينا الاستمرار في النضال والعمل على أن تصل المرأة السورية إلى كامل حقوقها . ومن هنا من مدينة حلب مدينة الصمود بإرادة المرأة ندعو كافة النساء السوريات للعمل معاً من أجل توحيد الرؤى والجهود والتوافق في الأهداف الاستراتيجية لضمان المشاركة الفعالة للمرأة في كافة مراحل العملية السياسية والتي تعتبر شرط أساسي لإنجاح العملية التفاوضية والتغيير



## تهدف الاستراتيجية أن تصبح المرأة السورية مستقبلاً فاعلة رئيسة في تحقيق التنمية المستدامة ويضمن لها كافة حقوقها دستورياً وقانونياً





# في اليوم العالمي للمرأة 2024... عقد ونصف من مأساة المرأة السورية



نساء وفتيات سوريا

لمؤسسات المجتمع المدني في شمال وشرق سوريا وجاء تأسيسها كاستجابة موضوعية للوقوف عبر كافة السبل السلمية والقانونية والديمقراطية استناداً إلى المرجعية الفكرية لحقوق الإنسان المتمثلة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكافة المواثيق والمعاهدات الدولية ذات الصلة ضد أي اعتداء من أي نوع كان على هذه الحقوق وعن أي جهة صدرت .

## - الهدف من التقرير :

دراسة وضع المرأة السورية بشكل عام والمرأة في مناطق شمال وشرق سوريا بشكل خاص بما فيها المناطق المحتلة ورافق احصائية بالانتهاكات الحاصلة بحق امرأة في المناطق المذكورة كما وثقته منظمة حقوق الانسان في الجزيرة من خلال مقابلات مع الضحايا وشهود عيان .

المجتمع والسيطرة عليه وهو ما يزداد ويتفاقم في المجتمعات ذات الفكر المتطرف والتمسك بعادات وتقاليد تكون فيها حقوق المرأة آخر ما يمكن التفكير فيه وفق عادات وتقاليد وشرائع متفق عليها لكسر المرأة ومحو دورها في التأثير على المجتمع وإدارته وهذا أمر يزداد بشكل كبير زمن النزاعات المسلحة .

## - الجهة المعدة للتقرير :

## منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة :

وهي منظمة مدنية مستقلة تطوعية - تعددية تضم نشطاء في مجال حقوق الإنسان منذ تأسيسها عام 2013 تمارس نشاطها وفقاً لقرارات الهيئة العامة ومجلس الإدارة والنظام الداخلي للمنظمة بما يتوافق مع العقد الاجتماعي والقوانين المنظمة

المرأة السورية في اليوم العالمي للمرأة 2024 مأساة مستمرة ما يقارب عقداً ونصف من الزمن، وما تزال الأزمة قائمة ومعاناة المرأة فيها مستمرة، وسط نضال نسوي لتغيير الواقع المرير الذي يمس حياة المرأة في الصميم رغم ما تواجهه من مخاطر وتحديات لم تكبح جماح نضالها لحماية وجودها وحريتها .

## مقدمة :

- الاحتفال بيوم المرأة العالمي جاء نتيجة نضال ملايين النساء في مختلف أنحاء العالم للحصول على حقوقهن ولكن ورغم عقود من التأكيد على حقوق النساء وضرورة تحقيق العدل والمساواة بين الجنسين لا تزال هذه المشكلة قائمة ويقع ضحاياها ملايين النساء حول العالم التسلط على المرأة هو أسلوب ممتهج لإخضاعها وإخضاع



سلام من العالم أجمع إلى النساء السوريات أيقونة الحياة

حياة أمنة مستقرة وكريمة ورغم كل تلك المآسي العديد من النساء كسرن قواعد وقيود المعاناة والاستغلال للخوض في كافة مجالات الحياة حتى العسكرية والادارية وكان لهن دور بارز لإدارة أنفسهن وحتى مناطقهن .

### - المرأة في المخيمات :

- إلى جانب المعاناة التي تلقي بظلالها على عموم سكان سوريا من نساء ورجال عامة فهناك سكان المخيمات بشكل خاص فهم يعانون من الفقر والجوع والظروف المناخية الصعبة فالنساء لهن النصيب الأكبر وبشكل مضاعف مما جعل الحياة أصعب بالنسبة لهن لاسيما مع الاعتبارات المجتمعية والثقافية لأعباء رعاية الأسرة وتربية الأولاد في ظل غياب شبه تام لمقومات الحياة كافة .

- فالمرأة عانت بشكل عام في المخيمات كونها هي التي أصبحت الأم والأب في نفس الوقت وتحملت رعاية أطفالها وأسررتها وهي تواجه صعوبات كثيرة ومتعددة أهمها صعوبة التأقلم مع هذه الحياة الخالية تماماً من أي خصوصية فهي الآن تعيش في مخيم بابه مفتوح طيلة الليل والنهار لا يخلقه سوى أريطة تتلاعب بها الريح يمينا ويساراً من الممكن أن تتعرض لهجوم هي وأسررتها في أي وقت فهي لا تشعر بالأمان بعد أن وجدت نفسها شريفة

الأنفاس في بلد مدمر بشكل كامل سلبت فيه هويتها وخسرت ذويتها وحطمت على أبوابه أحلامها وطموحاتها التي قتلت بنار السلاح وقوة العنف فاحتلال أو تدمير بلد ما يكون عبر سحق كرامة نساءه أسهل وأسرع طريقة وقد عاشت السوريات الأمرين وعشن الخوف والجوع والفقر والعوز وكان حلم الحصول على رغيف الخبز لأطفالهن والمأوى لهن أثناء ليالي الشتاء القارسة أكبر أمالهن دون أن يسمع لهن صوت ليس خوفاً بل هو صمت في رحاب بلد مدمر ويأس يحيط بهن من مرارة ما شاهدن من مآسي وصعاب .

- تكابد المرأة في سوريا من الحياة وتحارب من أجل العيش حيث أنها وجت نفسها بعد أن فقدت معيها ملزمة بالخروج للعمل وتحمل جميع صعوبات هذا العمل من برد وتعيب واستغلال مضاعف من قبل المشغل إضافة إلى الاستغلال الجنسي الذي تتعرض له من قبل بعض أصحاب العمل الذين تفننوا في تذليلها والمتاجرة بها

- وراغما على الوقوف للعمل لساعات طويلة بأجور زهيدة بالرغم من علم هؤلاء بغلاء الأسعار وتضاعفها بسبب الحرب وظروفها وقد بقيت المرأة تعاني الأمرين نتيجة توالف المجتمع الدولي عن دعمهن وعدم مقدرة الدولة التي يقمن فيها كمواطنات على توفير

### - المرجعيات و مصادر المعلومات :

اعتمدت المنظمة في إعداد التقرير على مقابلات أجريت مع الضحايا أو ذويهم وتم جمع وثائق وتقارير وصور وأشرطة فيديو تم الحصول عليها من الضحايا أنفسهم أو ذويهم من مؤسسات ومنظمات مدنية معنية بتوثيق الانتهاكات بحقوق الإنسان إعلام رسمية ونشطاء حقوقيين .

### وضع المرأة وضع المرأة السورية

- سنوات الأزمة السورية الماضية حفلت بالمآسي والكوارث في جميع النواحي حيث أن الشعب السوري عاش وذاق ويلات الحرب لسنوات من موت ودمار وتشرد ونزوح وقد كان للمرأة السورية النصيب الأكبر من كل ذلك حيث أن أزمة انتهاك حقوق النساء تتفاقم وتتجه نحو الهاوية والحرب ساهمت في انتقاص حقوقهن وتزايد الانتهاكات بحقهن مخلصة آلاف الضحايا لانتهاكات العنف الجنسي والأسري والزواج القسري وزواج القاصرات كما سلبت منهن حقهن في الحياة والعيش الكريم وأعتدت على حقوقهن الإنسانية المشروعة في مناطق واسعة داخل الأراضي السورية وحتى خارجها . حيث وجدت المرأة نفسها محبوسة



## تكابد المرأة في سوريا مر الحياة وتحارب من أجل العيش حيث أنها وجت نفسها بعد أن فقدت معيها ملزمة بالخروج للعمل وتحمل جميع الصعوبات



الصحية فإن بنيه المخيمات بنية صعبة وغير صالحة للحياة على الإطلاق وتظهر أثارها بشكل أوضح على النساء بسبب الاستخدام المتكرر للمرافق الصحية المشتركة والقليلة التي تفتقر إلى أبسط المقومات الصحية فهي تعاني من قلة المياه المستخدمة للتنظيف والشرب والتعرض المتكرر لأماكن تعد مركز لنمو الجراثيم والطفيليات مما يكثر من أصابتها هي وأطفالها لأمراض وما إلى هنالك من أمور صحية .

- كما أن معظم الأمهات تعاني في المخيمات من سوء التغذية وعدم وجود غذاء صحي متوازن لهن ولأطفالهن مما يساهم في زيادة معاناتهن كثيراً

- كما أن أحد المشاكل التي تواجه النساء في المخيمات انشار لحالات تعاطي المخدرات والادمان على المسكنات في مختلف الأعمار من نساء ورجال حيث أنهم يجدون فيها فسحة للهروب من الواقع المرير والصدمات التي يعيشون فيها

- هناك مشكلة أخرى أيضا تعانيها المرأة ألا وهي فقد خصوصيتها بسبب قرب الخيام من بعضها البعض حيث أنها تفقد حرمتها في الكلام واللباس بسبب بنى المخيم نفسه فضلاً عن عدم وجود أماكن مجهزة للاستحمام فهي تشعر بالحرج الدائم وعدم أخذ خصوصيتها

- أما فيما يتعلق بالخدمات والمرافق

تائهة لا تدري هل ستعود إلى ديارها أولاً تعود أبداً مستقبلاً مظلم ومجهول.

- النساء الموجودات في المخيمات تواجهن تحديات ومشاكل عديدة منها العنف الجنسي والتحرش وتعد هذه المظاهر الغير أخلاقية من أهم المشاكل فهن يواجهن هذا الخطر نتيجة الظروف القائمة في المخيمات وعدم وجود تدابير أمنية كافية فالتحرش له أشكال عدة فهناك التحرش البصري والتحرش اللفظي والتحرش الجسدي أو الجنسي

- وهناك حالات عديدة للتحرش بالأطفال والقاصرات تم متابعتها من قبل مؤسسات مختصة





## - المرأة في المناطق المحتلة :

- تعتبر ظروف المرأة في المناطق المحتلة داخل سوريا معقدة وصعبة للغاية فمنذ بداية الصراع في سوريا وإلى الآن تتأثر النساء بشكل خاص بالعديد من التحديات والمشاكل الجسيمة وما أكثرها

- أحد هذه التحديات الرئيسية التي تواجهها النساء في المناطق المحتلة هو انتشار العنف والاستغلال الجنسي حيث تتعرض النساء للعديد من حالات الاغتصاب والاعتداء الجنسي من قبل عناصر الفصائل المسلحة هذا النوع من العنف يترتب عليه آثار نفسية وجسدية خطيرة يزيد معاناة المرأة فوق معاناتها

- كما أنها تتعرض لتهديدات أخرى مثل قيود الحركة والاعتقال التعسفي فهي قد تتعرض للتحقيق والاحتجاز بدون أسباب مشروعة وتتعرض للتعذيب والمعاملة السيئة في هذه السجون ومراكز الاحتجاز

- كما وتعاني المرأة من قل الخدمات الصحية والإنسانية الأساسية مما يزيد من ضعفها وتضررها حيث يصعب على النساء الحصول على الرعاية الطبية اللازمة والمساعدة النفسية في ظل الظروف الصعبة والتهديدات المستمرة - وبصفة عامة تجد المرأة صعوبة

في ممارسة حقوقها الأساسية في المشاركة الفعالة في جميع مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية حيث تفتقر المناطق المحتلة غالباً إلى البنية التحتية اللازمة والفرص الاقتصادية مما يؤثر سلباً على تحقيق المساواة بين الجنسين - الظروف الأمنية بشكل عام واحتلال الدولة التركية وفصائلها المسلحة لعدة مناطق في شمال شرق سوريا بشكل خاص قد فاقم معاناه المرأة حيث أنها تتعرض بشكل ممنهج لأشد أنواع الانتهاكات من قتل وخطف واغتصاب وتمنع أي نشاط للمرأة سواء كان مدني أو اداري أو عسكري .

## - المرأة في مناطق الإدارة الذاتية :

- المرأة السورية عانت من التشرد

الذي حققته لاتزال تحتاج المزيد من العمل للوقوف في وجه العادات والتقاليد المكبلة لحريتها الهاضمة لحقوقها والعنف والتمييز الذي يمارس بحقها بالرغم من القوانين وضعتها هي بنفسها لحمايتها

- كما أنها مازالت تتعرض للتمييز والظلم والحرمان نتيجة العقليّة الذكورية التي تحكم سيطرتها عليها عبر العادات والتقاليد السلبية التي تواجهها

- إن المرأة في سوريا عموماً وفي شمال شرق سوريا خصوصاً قد اختارت طريقها نحو الحرية أيماناً بعدالة قضيتها ورغبة منها في إعادة حقوقها المسلوقة منها للوصول لمجتمع سليم يحميها من العنف والانتهاكات ضدها تنعم به في حياة حرة كريمة

- لن يكون تقرير واحد كافي لنروي ما عاشته المرأة في سوريا عامة فالظلم والقهر والتجويع هي أحد أهم السياسات والوسائل لطمس هويتها وقتل أحلامها - وبالرغم من ذلك تمكنت بالصبر

والصمود بانتصار ثورتها وتحقيق مطالبها المشروعة التي كانت الكرامة والحرية والعيش في بلد ديمقراطي أولهن .

والعنف في مناطق سوريا عامة مع اختلاف وتفاوت نسبة المعاناة من منطقة إلى أخرى بحسب الجهة المسيطرة في كل منطقة نذكر هنا وضع المرأة في مناطق شمال وشرق سوريا حيث توفر للمرأة هامش مختلفة فهي استطاعت من الحرية والأمان استطاعت في ظلها أن تحقق إنجازات ملفتة على جميع الصعد حيث أنها استطاعت أن تغير المفاهيم النمطية السائدة عن المرأة في ذهنية المجتمع وأصبحت نموذجاً يحتذى به في العالم أجمع

بالفعل شهدت المرأة تحسناً ملحوظاً في وضعها وحقوقها وتم تحقيق تقدم كبير في تمكين المرأة من تعزيز مشاركتها في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية تم أيضاً تنفيذ قوانين وسياسات تعزز حقوق المرأة وتحميها

- وتم تبني عقد اجتماعي يضمن المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة وتم اصدار قوانين لمكافحة العنف ضد المرأة والاستغلال الجنسي والزواج المبكر

كما تم تعزيز حق المرأة في التعليم والصحة والعمل والمشاركة السياسية الفعالة

على الرغم من كل هذا النجاح



**النساء الموجودات في المخيمات تواجهن تحديات  
ومشاكل عديدة منها العنف الجنسي والتحرش  
وتعد هذه المظاهر الغير أخلاقية من أهم المشاكل**



وفيما يلي بعض الاحصائية التي توثيق الانتهاكات بحق المرأة كما رصدتها منظمة حقوق الانسان في الجزيرة بمناطق شمال وشرق سوريا :

● إحصائية الانتهاكات الحاصلة بحق المرأة في مناطق شمال وشرق سوريا بما فيها المناطق المحتلة من قبل الدولة التركية خلال 2024/1/1 لغاية 2024/3/8

الجزيرة		عفرين			الفرات	
انتحار	طائرة مسيرة	حوادث جنائية	قصف	اعتقال	اختطاف	اختطاف
1	جرح	جرح	قتل	جرح	15	4
	1	2	1	2 بينهم طفلة		

تحرير امرأة ايزيدية كانت محتجزة لدى عوائل تنظيم داعش في مخيم الهول  
● إحصائية صادرة عن دار المرأة حول الشكاوي الواردة لها بخصوص الانتهاكات بحق المرأة في إقليم الجزيرة وذلك من تاريخ 2024/1/1م لغاية 2024/2/29م

نوع	العدد	الحل	قيد النظر	محكمة	مؤسسات اخرى
خلاف زوجي	243	126	90	25	2
خلاف عائلي	32	21	8	2	1
تعدد زوجات	38	8	4	25	1
زواج قاصر	14	10	2	1	
حيار وغصب	1		1		
ميراث	1				1
طلب حقوق	31	7	16	7	1
العنف وضرب	11	1		5	5
هروب	15	8	2		5
مجموع	386	181	123	65	16

المصدر:

منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة

## كتاب العدد

«حياتي كلها حرب»

### ملامح القضية الكردية في عيون سكيينة جانسييز

سكيينة جانسييز

حياتي كلها صراع

ترجمة: بشرى علي



من هي سكيينة جانسييز؟

بالعودة لمذكراتها (حياتي كلها حرب) كانت الإجابة على هذا السؤال، إنها سكيينة الطفلة التي وُلدت في أول يناير/كانون الثاني 1958م، ولكن تم تسجيلها في الأوراق الرسمية في 12 فبراير/شباط 1958م، في قرية عرش الخليل التابعة لمدينة ديرسم «تونجلي» حالياً، لعائلة كردية علوية. (ص 18)

ذهبت إلى المدرسة الابتدائية والإعدادية والثانوية في ديرسم. وفي عام 1974م تم تنظيم احتجاج في مدرسة سكيينة «مدرسة المعلمين الثانوية»، وذلك للمطالبة بتحسين ظروف المدرسة. اعتبرت المظاهرة عملاً من أعمال المقاومة، وقد شاركت جانسييز في هذه المظاهرة. وقذفت على الشرطة حجارة في محاولة لوقف الاحتجاجات، وعلى إثر هذا تم اعتقال العديد من الطلاب. وبدأت أعمال العنف تندفع أمام «مبنى حكومي» تجمع فيه الطلاب. كانت هذه أول تجربة لسكيينة في حالة الانتفاضة. تم القبض على العديد من أصدقائها واحتجازهم. (ص ص 93-98)

وفي عام 1973، ذهبت بصحبة شقيقها الأكبر ووالدهما الذي سافر إلى برلين للعمل بألمانيا. وبعد أن انقضت فترة قصيرة لا تتعدى العام في برلين عادت سكيينة إلى ديرسم لتكمل دراستها، ثم تم القبض عليها بعد الانقلاب التركي عام 1980م مباشرة. وظلت معتقلة لمدة عشر سنوات في سجن ديار بكر (أمد). وتم إطلاق سراحها في عام 1991م، وبالطبع لم تكمل دراستها الجامعية، بل انخرطت في العمل الثوري ووهبت سكيينة حياتها وعاشت تناضل من أجل نيل الحرية، فكانت أيقونة لكل الشعب الكردستاني؛ حتى تم اغتيالها واستشهادها في فرنسا 2013م.

# الناطقة باسم مؤتمر ستار لـ «كردستان»

## ريحان لوقو: عبد الله أوجلان قدم لأول مرة في تاريخ كردستان تحليلات موسّعة وعميقة لقضية المرأة



قدّم المفكر عبدالله أوجلان ولأول مرة في تاريخ كردستان تحليلات موسّعة وعميقة بصدد قضية المرأة ونمط العلاقات والحياة القائمة وتناول ثورة الحرية كمنشأ فلسفي وركيزة هامة، كما قال القائد أوجلان «المرأة الأكثر جمالاً هي المرأة التي تعيش بحرية أكبر، بالنسبة لي حرية المرأة أهم من أي شيء آخر لأن الارتباط بين المرأة المضطهدة والرجل السلطوي لا قيمة لها، كما أنه لا يوجد شيء أجمل وأثمن من الارتباط بين امرأة حرة ورجل تحرر من السلطوية».

ونتيجة لنضال استمرّ 50 عامًا من قبل حركة المرأة الحرة وبعد مسيرة طويلة من العمل الجبهويّ والنضال لسنوات طويلة قبل اندلاع ثورة روجاآ كانت مننظمة وجاهزة للإعلان عن ثورتها، وليس الانخراط في الثورة عكس ما أشيع وبشاع، بل جعلت من ثورة روجاآ ثورة المرأة، حيث تأسس تنظيم اتحاد ستار في عام 2005.

عملت لمدة سبع سنوات ضمن لجنة التدريب في مؤتمر ستار، لتدريب أعضاء الكومينات والمجالس وضمن الأكاديميات، وبعدها أصبحت عضو في منسقية مؤتمر ستار التي تشرف على عمل التنظيم النسائي بشكل عام، وعليها انتخبت كناطقة عن مؤتمر ستار في السنتين الأخيرتين.

والعام الماضي 2023، عقد «مؤتمر ستار» بالتزامن مع ذكرى تأسيسه، مؤتمره التاسع في مدينة الحسكة تحت شعار «بالنضال الدؤوب لثورة المرأة ستنتصر انتفاضة Jin, zîyan, azadî».

وتمخض عن حزمة قرارات من شأنها رفع وتيرة نشاط المؤتمر وزيادة التشبيك بين النساء من كافة المكونات سواء ضمن شمال وشرق سوريا أو خارجه.

ولمعرفة عمل «مؤتمر ستار»، وتأسيسه، وأهدافه، التقت مجلة «كردستان» بالناطقة باسم مؤتمر ستار «ريحان لوقو».. وإلي

نص الحوار

حوار- إسراء حبيب

## • في أي عمر بدأت نضالك النسوي.

- مع بداية ثورة روج آفا عملت كمراسلة في الإعلام وكذلك عملت ضمن مؤسسة عوائل الشهداء، وكون «اتحاد ستار» في ذلك الوقت كانت حركة نسائية منظمة نشطة ولها قاعدة جماهيرية ولها الدور البارز في قيادة ثورة المرأة والتي هي ثورة 19 تموز. انضمت إلى لجنة التدريب في مؤتمر ستار والتي تعمل على توعية وتمكين المرأة لخلق أرضية لمجتمع حر وايكولوجي وديمقراطي. لذا عملت لمدة سبع سنوات ضمن هذه اللجنة لتدريب أعضاء الكومينات والمجالس وضمن الأكاديميات. وبعدها أصبحت عضو في منسقية مؤتمر ستار التي تشرف على عمل التنظيم النسائي بشكل عام، وعليها انتخبت كناطقة عن مؤتمر ستار في الستين الأخيرتين.

## • حدثينا عن تأسيس تنظيم اتحاد ستار.. في أي عام أسس ومتى بدأ نضاله؟

- تعرض جنس المرأة للاستعمار الجنسي تاريخياً، وخلق الأجواء المساعدة على تحرير المرأة من الظلم والاستعباد واعتبر التحرر الجنسي مبدأ أولي للتحرر الاجتماعي ومنح المرأة مكانة كبيرة في صفوف النضال. حيث قدّم المفكر «عبد الله أوجلان» ولأول مرة في تاريخ كردستان تحليلات موسعة وعميقة بصدد قضية المرأة ونمط العلاقات والحياة القائمة وتناول ثورة الحرية كنشاط فلسفي وركيزة هامة، كما قال القائد عبد الله أوجلان «المرأة الأكثر جمالاً هي المرأة التي تعيش بحرية أكبر، بالنسبة لي حرية المرأة أهم من أي شيء آخر لأن الارتباط بين المرأة المضطهدة والرجل السلطوي لا قيمة لها، كما أنه لا يوجد شيء أجمل وأثمن من الارتباط بين امرأة حرة ورجل تحرر من السلطوية» وكما شدّد القائد إلى أن نثق بأنفسنا حيث قال «الحرية والمساواة تتحقق بحل قضية المرأة ولهذا ثورتي هي ثورة المرأة».

ونتيجة لنضال استمرّ 50 عاماً من

قبل حركة المرأة الحرة وبعد مسيرة طويلة من العمل الجبهوي والنضال لسنوات طويلة قبل اندلاع ثورة روج آفا كانت منظمة وجاهزة للإعلان عن ثورتها، وليس الانخراط في الثورة عكس ما أشيع ويشاع، بل جعلت من ثورة روج آفا ثورة المرأة. حيث تأسس تنظيم «اتحاد ستار» في عام 2005 وبشكل سري عن أنظمة الدولة التي كانت لا تسمح بإنشاء أي تنظيمات نسوية ولا مدنية، فبدأت بتنظيم النساء في القرى والمدن على مستوى روج آفا، لنشر الوعي وثقافة تحرر المرأة ضد الأنظمة السلطوية، ومع بداية ثورة روج آفا في 19 تموز 2012 والتي عرفت بثورة المرأة، لعبت حركة المرأة دوراً بارزاً وريادياً، فأول ما ابتدأت بها «اتحاد ستار» هي إعادة تنظيم المرأة وتدريبها وتعريفها لهويتها ودورها الحقيقي في البناء المجتمعي، سواء في مجال الدفاع المشروع وتأسيس المنجز التاريخي وحدات حماية المرأة ودورها التاريخي في الدفاع عن روج آفا كواجب من واجباتها، وأيضاً المتعلق بتأسيس





## القائد أوجلان: لا يوجد شيء أجمل وأثمن

### من الارتباط بين امرأة حرة ورجل تحرر من

#### السلطوية



كولي حياتها، وكانت أول الشهيدات التي استشهدت بيد الرفضين لتحرر المرأة ودورها في المجتمع.

● **الرئاسة المشتركة.. لماذا تبني تنظيم مؤتمر ستار وطبق هذا المبدأ في المناطق التي تم تحريرها؟**

- أعطت المرأة شكلاً وطابعاً خاصاً للثورة جعلتها مختلفة عن الثورات السابقة، فهناك الآلاف من النساء في مناطق شمال وشرق سوريا يدرن الكومينات والمجالس والمؤسسات

1966، وعملت كثيراً من أجل تحرير المرأة من العبودية التي كانت تفرضها السلطة الذكورية. في العاشر من مارس / آذار من عام 2012 أقدم عناصر من الشبيحة المرتبطة باستخبارات النظام البعثي في حي الشيخ مقصود بالتعرض لأحد الإعلاميين لتختطفه، وهرعت «كولي سلمو» التي كانت في مكان الحدث وبشجاعة كبيرة، لتتخذ ذلك الإعلامي إلا أن أحد عناصر الشبيحة أطلق النار على جبينها بكل قلب بارد وفقدت

عشرات المؤسسات التي تعتنى بشؤون المرأة. كما لا يخفى على أحد أن النظام الاستبدادي السوري الذي عانى الشعب السوري جراء سياسته الويلات وكما أن كل من رفض هذه السياسات زج في المعتقلات وتم قتلهم والكثير لا يزالون مجهول المصير. فالشهيدة كولي سلمو كانت ناشطة في تنظيم «مؤتمر ستار» في مدينة حلب وعضوة فعالة في المجلس الشعبي في حي الشيخ مقصود من مواليد قرية قطمة التابعة لناحية شران عام





وسرية ليتم الإعلان عن «اتحاد ستار» ويكون بمثابة تنظيم يقوم بتوحيد وتوعية النساء من كافة النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية من جهة، ورداً على ممارسات نظام البعث من جهة أخرى، ألتف حول الاتحاد عدد من النساء ممن كانت لديهن إمكانية التعامل مع التنظيم ليقوموا بنشر الوعي بين صفوف النساء من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية.

وانعقد المؤتمر الثاني في منطقة قامشلو ما بين 9 و10 يوليو/تموز 2007 بحضور 61 امرأة، حيث خرج المؤتمر بقرارات مهمة لتقوية التنظيم وتوسيع مجال العمل وانضمام عدد أكبر من النساء إليه.

وتحت شعار «لسنا شرف أحد شرفنا هو حريتنا»، تم انعقاد المؤتمر الثالث في ريف حلب بتاريخ 12 يونيو/حزيران 2009، بحضور 81 امرأة، بسبب انتشار حالات قتل الفتيات تحت مسمى الشرف بالإضافة الى انتشار الدعارة والمخدرات، بدأت فعاليات «اتحاد ستار» للحد من هذه

- يجب الإشارة إلى ماهية الرئاسة المشتركة، بلا شك الهدف من ترسيخ «الرئاسة المشتركة» ليس سياسياً بحثاً، إنما نريد قبل كل شيء اكتساب هذا النظام للنهج الإيديولوجي للحركة، فالرئاسة المشتركة ليست مجرد نظام يساوي بين الرجل والمرأة، إنما هو نموذج جديد للحياة الحرة الندية في شخص كليهما، فالرئاسة المشتركة تعني تقاسم المسؤوليات والتعاون ووصول كل من الرجل والمرأة والمجتمع ككل لحياة تسودها المساواة واستيعاب حقيقة المجتمع الأخلاقي والسياسي، سواء كانت الرئاسة المشتركة في كوميون أو مجلس ناحية أو في مقاطعة أو في مؤسسة فالشكل الإنتاجي يعتمد على الطريقة المثلى للتقاسم والدعم المتبادل والمساواة والتكامل لكلا الجنسين يصبح ذلك أساس الثقافة الحرة في المجتمع.

● متى عقد أول مؤتمر لاتحاد ستار.. وما الهدف من انعقاده؟

- عقد أول مؤتمر لـ «اتحاد ستار» في 15 يناير/كانون الثاني 2005 بحضور عدد قليل من النساء وفي ظروف صعبة

المدنية والسياسية والعسكرية والهيئات الادارية على كافة الأصعدة والمستويات، ناهيك عن دورهن في نظام الرئاسة المشتركة، ومع بداية مرحلة ثورة روج آفا من عام 2012، تبنى وساند تنظيم «مؤتمر ستار» وطبق هذا المبدأ في المناطق التي تم تحريرها، واقترح «مؤتمر ستار» الأنظمة الإدارية والرئاسة المشتركة على كافة المؤسسات والمجالس والهيئات في أعوام 2013 و2014، وبهدف معرفة هذا النظام تم تنظيم المئات من الندوات والاجتماعات إلى الآن. لقد بدأ تطبيق نظام الرئاسة المشتركة في كافة مناطق روجآفا عام 2014، في مجالس الإدارة الذاتية الديمقراطية ومؤسسات حركة المجتمع الديمقراطي والمؤسسات والأحزاب السياسية، كذلك تم تطبيقها في الكوميين والمجالس، في حين تم إجراء وسير العديد من التدريب والمناقشات والدراسات في العديد من الجوانب.

● ماهية الرئاسة المشتركة..

والمهدف من ترسيخ الرئاسة المشتركة؟



## تأسس تنظيم اتحاد ستار في عام 2005 وبشكل سري عن أنظمة الدولة التي كانت لا تسمح بإنشاء أي تنظيمات نسوية ولا مدنية



تشكيل اللجان بكل المناطق. وتحت شعار «المرأة الحرة نحو سوريا الديمقراطية» عُقد المؤتمر السادس لتنظيم «اتحاد ستار» في مدينة رميلان في الفترة ما بين 25-26 فبراير/شباط 2016، بحضور 251 مندوبة عن مقاطعات روجآفا، دمشق، ولبنان، بالإضافة إلى عدد من الضيوف ممثلين عن مختلف المكونات والأحزاب والمنظمات السياسية والمدنية، وتم النقاش حول إعادة البناء من جديد

فيه سوريا وغربي كردستان، وتم النقاش حول نموذج الإدارة الذاتية والأوضاع الحقوقية المتشددة على المرأة السورية بشكل عام والظروف الاجتماعية. وعقد المؤتمر الخامس، في أبريل سنة 2013، تحت شعار «كي لا تبقى امرأة خارج التنظيم»، بحضور 251 عضوة من مجالس المناطق والمؤسسات والمنظمات في مدينة رميلان، وفيها تم اتخاذ جملة من القرارات بشأن تنظيم المجالس على مستوى المناطق وأيضاً

الظواهر التي انتشرت بسبب قلة الوعي والتنظيم وقام بالتركيز على الناحية الاجتماعية أكثر من السياسية.

وعقد المؤتمر الرابع، تحت شعار «لنرفع من وتيرة نضال تحرير المرأة ولنبني الإدارة الذاتية الديمقراطية» بتاريخ 29 و30 يوليو/تموز 2011 في منطقة عفرين بحضور 100 امرأة وحضر المؤتمر ممثلات عن كافة التنظيمات والمؤسسات النسائية وتركز على حساسية الوضع الراهن الذي تمر



التاسع، في 15 يناير/كانون الثاني 2023، بالتزامن مع الذكرى السنوية الـ 18 لتأسيسه. حضر المؤتمر الذي انعقد في قاعة سردم للثقافة والفن بمدينة الحسكة، ما يقرب من 1000 عضوة. ودعمًا لثورة الجدائل في شرق كردستان وإيران «الانتفاضة التي تقودها المرأة ستتوج بالنصر، فمثلما قادت المرأة ثورة روج آفا وشمال وشرق سوريا فإن التاريخ يعيد نفسه اليوم في الانتفاضة الشعبية بزيادة المرأة في شرق كردستان وإيران والتي حتماً ستنتصر».

### • نريد تعريفًا لهذا التنظيم؟

- هو تنظيم كونفدرالي ديمقراطي يمثل المرأة ويناضل من أجل حريتها وإرادتها، ويرتكز على استراتيجية الأمة الديمقراطية، وتجاوز المركزية وتحقيق الحرية والعدالة والمساواة للنساء والشعوب المتنوعة، كما ينظم نفسه وفق النموذج الديمقراطي الأيكولوجي وتحرير المرأة، ويتخذ أيديولوجيتها ومنظورها أساسًا لحل

روجآفا، وتشكلت لجان «مؤتمر ستار» في المجالس الخاصة بالمرأة في تلك التقسيمات وكانت آلية العمل تسيير حسب النظام الجديد.

وتحت شعار «بنضال هفرين وزهرة سنسقط الاحتلال ونضمن نجاح ثورة المرأة» عقد «مؤتمر ستار» الثامن في مدينة رميلان.

وتم التركيز على الهجمات الأيديولوجية وسياسة الحرب الخاصة التي يقوم بها العدو خاصة تجاه المرأة من اغتيالات وقتل واعتقالات تحت مسميات مختلفة، وهجمات الدولة التركية على مكتسبات المرأة في شمال وشرق سوريا، والانتهاكات التي تمارس بحق شعوب المنطقة على مرأى ومسمع العالم أجمع. واختتام المؤتمر بقرارات مهمة ومنها القيام بحملات توعوية وتنظيمية في جميع القرى والنواحي والمقاطعات.

وتحت شعار «بنضالنا الدؤوب لثورة المرأة ستنتصر انتفاضة (المرأة، الحياة، الحرية)» عقد «مؤتمر ستار» مؤتمره

وتشكيل 10 لجان ابتداء من الكومونات والمجالس والمقاطعات، ونتيجة لتوسع النضال ونشاطات التنظيم تم تغيير اسم «اتحاد ستار» إلى «مؤتمر ستار»، وأصبح بذلك مظلة أساسية للمرأة في المنطقة، لتشمل نشاطاته المزيد من النساء من كافة الأعراق والأديان.

وعقد المؤتمر السابع، تحت شعار «بروح مقاومة العصر نجعل ثورة المرأة ثورة مجتمعية» لتنظيم «مؤتمر ستار» في صالة مركز ارام تيكران للثقافة والفن في بلدة رميلان في 16 و17 أغسطس/آب 2018، بهدف إحداث التغيير لدى المرأة والوصول بها إلى نموذج تنظيمي جديد حتى تتمكن من تدريب المرأة وتوعيتها في جميع النواحي وتنظيمها في المجتمع لتعود للقيام بدورها الأساسي والريادي في المجالات (المجتمعية، السياسية، العسكرية، الاقتصادية...)، وبالتالي تدير المجتمع وتقوده.

وعلى هذا الأساس بدأ العمل وفق نظام جديد بعد التقسيمات الإدارية الجديدة من بلدات، نواحي، مقاطعات،



## مع بداية ثورة روج آفا في 19 تموز 2012 والتي عُرفت بثورة المرأة لعبت حركة المرأة دوراً بارزاً

### وريادياً



القضايا والمشاكل الاجتماعية، ويناضل ضد جميع مفرزات الذهنية الذكورية المهيمنة، من أشكال التعصب الجنسي والقومي والسلطوي والممارسات التي تولد العنف.

#### ● ما الهدف من مؤتمر ستار؟

- يهدف «مؤتمر ستار» لتنظيم نفسه على أساس التضامن المشترك والإرادة الحرة والإدارة الذاتية مع جميع النساء من كافة الشعوب والثقافات واللغات والمعتقدات التي تعيش في شمال وشرق سوريا بشكل خاص، وسوريا بشكل عام، ويتخذ إيديولوجية المرأة ومنظورها أساساً لحل القضايا والمشاكل الاجتماعية، ويناضل في جميع مجالات الحياة وفق منظور الكونفدرالية الديمقراطية ويقوم بتعزيز التنظيم والفعاليات التي من شأنها تطوير مجال حرية المرأة والمجتمع.

#### ● نريد معرفة الهيكل التنظيمي لمؤتمر ستار؟

- ينظم «مؤتمر ستار» نفسه من خلال، الكومونات والمجالس والأكاديميات واللجان، وهي الساحات الأساسية للتنظيم المجتمعي لمؤتمر ستار. ويتم تأسيس اللجان ضمن الكومونات والمجالس، لتنظيم جميع مجالات الحياة الاجتماعية؛ ولكل لجنة نظام داخلي، تؤدي عملها وفقه، ويتكون الهيكل التنظيمي من:

1- لجنة التدريب والأكاديميات: مهمتها بناء المجتمع الأخلاقي والسياسي من خلال تطوير الثورة الذهنية ونقوم بإعداد الكادر المؤسس لإدارة الذاتية الديمقراطية للمرأة

وإكسابها الشكل الكياني، كما تُعد البرامج والمخططات التدريبية.

#### 2- اللجنة الاجتماعية:

تعمل على تطوير الوعي الاجتماعي في المجتمع، وتضع الخطط والمشاريع لحماية وتنمية حقوق الإنسان.

#### 3- اللجنة السياسية:

مكلفة بتطوير وإدارة السياسة الديمقراطية في المجالات الوطنية والإقليمية والدولية ذات البعد النسائي، وتضمن تطوير نظام الرئاسة المشتركة في مؤسسات ومنظمات السياسة الديمقراطية.

#### 4- لجنة العلاقات والاتفاقيات:

مسؤولة عن تنظيم العمل الدبلوماسي النسائي وتطويره، وتسعى إلى تطوير التحالفات وعقد المنصات المشتركة مع المنظمات والأفراد المناهضين للرأسمالية والفاشية السلطوية وضد المجازر التي ترتكب بحق الطفولة والمرأة.

#### 5- لجنة الحماية الجوهرية:

تعمل على تطوير الأنشطة والفعاليات التي تساهم في توعية وتنظيم المرأة والمجتمع وتمركزها على أساس الحرب الشعبوية الثورية، وتزرع وعي الدفاع الذاتي لدى المرأة وتعزز تنظيمها.

#### 6- لجنة الحقوق والعدالة:

هي مسؤولة عن تطوير العدالة من المنظور النسوي ومأسستها، وتقود تطور العدالة الاجتماعية وتناضل على أساسها قانونياً، وتضمن تعزيز فرص الدفاع الذاتي للمرأة.

#### 7- لجنة الاقتصاد الكومونالي:

مسؤولة عن تنظيم أعمال وأنشطة الاقتصاد النسائي ضمن هيكلية تنظيمية وتعتمد على تعزيز وتنمية التعاونيات النسائية، وتؤسس الأكاديميات الاقتصادية والكومونات والمجالس الاقتصادية للمرأة.

#### 8- لجنة المالية:

تهدف إلى حل المشكلات الاقتصادية من خلال سياسات مالية معينة في إطار خصوصية المرأة.

#### 9- لجنة الثقافة والفن:

تقوم بأنشطة وفعاليات وأعمال متعددة لحماية الثقافات المعرضة للإبادة الثقافية والحفاظ عليها وإحيائها وتنميتها.

#### 10- لجنة الإعلام:

تقوم على تعزيز ونشر القيم المجتمعية الديمقراطية للمرأة، تناضل ضد المفاهيم والمقاربات الدارجة في الإعلام والتمحيز ضد المرأة، وتمكّن المنظور البديل القائم على النموذج الديمقراطي الأيكولوجي والتحرري النسوي.

#### 11- لجنة الصحة:

وهي مسؤولة عن تنظيم وتعزيز العمل الصحي للمرأة، وتكافح سياسات القوى الرأسمالية العالمية التي تحتكر الرعاية الصحية وتجعلها قطاعاً للربح.

#### 12- لجنة البيئة:

مسؤولة عن حماية الماء والتربة والطبيعة، وتعزيز مفهوم المجتمع الطبيعي، وتعزز توازن الطبيعة والإنسان وجميع الكائنات الحية في المجتمع وتنظم نفسها مع حماية البيئة بأكملها.

## حوار شامل عن أكاديمية جنولوجي شمال شرق سوريا

# زهريان حسين: المرأة في ثورة «روج آفا» أحدثت تغييرات عديدة أبرزها الدفاع عن النفس والتنظيم الذاتي والإدارة الذاتية

حوار:

سحر عزوز



قالت زهريان حسين، الناطقة في مركز دراسات وأبحاث جنولوجي في عفرين - شهبا، إن المرأة هي الحياة، ومصدر التنمية الاجتماعية، فهي التي تعطي وهي التي تخلق، لكن لسوء الحظ، تم استبعاد النساء في الأراضي التي خلقت فيها المرأة الحياة، وتواجه الإبادة كل يوم، ومع ظهور الدولة والطبقات، رسخت هيمنة الرجال نفسها، وقد تدهورت شخصية الرجل والمرأة، وفردية المرأة والحياة، والمرأة والمجتمع.

وأضافت «حسين»، الجنولوجيا هي علم المرأة والحياة، وهناك كلا الجنسين في الحياة، لذا فإن واجب ومسؤولية الجنولوجيا هو تثقيف الرجال وإجراء أبحاث تاريخية واجتماعية حول كيفية بناء عقلية الرجال المهيمنة، وبطبيعة الحال، ليس من السهل إزالة عقلية استمرت لآلاف السنين.

وأكدت زهريان حسين، أن المرأة مع ثورة روج آفا، أحدثت تغييرات في نواح عديدة، أبرزها الدفاع عن النفس، والتنظيم الذاتي، والإدارة الذاتية، وأدركت المرأة قوتها في كل مجالات الحياة، ولكن بأي وعي وبأي أساليب يفعل ذلك؟ وهنا يأتي فيط الجنولوجيا في المقدمة، ويتضح دور الجنولوجيا مع التعليم والدراسات التي تقوم بها... وإلى نص الحوار:



## تتمتع نساء الشرق الأوسط بالقدرة على معارضة الوضع

### الراهن واكتساب القوة من بقاء جذورهن ويصبح علم

### المرأة "الجنولوجيا" باباً لذلك



والطبقات، رسخت هيمنة الرجال نفسها، وقد تدهورت شخصية الرجل والمرأة، وفردية المرأة والحياة، والمرأة والمجتمع.

ولهذا السبب عرفنا الجنولوجيا بأنه علم المرأة والحياة والحياة التشاركية الحرة. يدرس علم المرأة تاريخ العبودية وتاريخ حرية المرأة، وتتعامل مع كلا جانبي المرأة حبها البنّاء وشخصيتها التي تعرضت للعبودية.

في الشرق الأوسط، تدفع

على مر التاريخ، هي التي بنت الحياة وطوّرت المجتمع من خلال أنشطتها، وفي الوقت نفسه، كان يُنظر إلى المرأة على أنها مصدر القداسة بسبب ميزتها في إنجاب الأبطال، ولذلك لا يمكن التعليق على المرأة خارج الحياة والمجتمع والطبيعة. المرأة هي الحياة، ومصدر التنمية الاجتماعية، فهي التي تعطي وهي التي تخلق، لكن لسوء الحظ، تم استبعاد النساء في الأراضي التي خلقت فيها المرأة الحياة، وتواجه الإبادة كل يوم. مع ظهور الدولة

• يُدرس اليوم علم المرأة (الجنولوجيا) في شمال وشرق سوريا، ويتم تبادل النقاشات حوله، للبحث عن الحلول لقضايا المجتمع عامة لا المتعلقة بالمرأة فقط... ماهي الجنولوجيا؟

الجنولوجيا ككلمة تعني علم المرأة. لكن عندما ندرس كلمة امرأة نرى أنه في اللغة الكردية كلمتي المرأة والحياة مترادفتان، والعديد من اللغات الأخرى لديها نفس الشيء، لأن المرأة،



أم لا بشكل مطلق. لكن يمكننا القول إنها تأخذ مكانها في المجتمع، وتؤسس نفسها، وتحظى باهتمام كبير، ويحتاج كل مكان ومؤسسة تدرس الجنولوجيا إلى البحث بشكل أعمق وتحليل أساس المشكلات وإيجاد حلول اجتماعية، وإذا أعطينا إشارة النصر، فهذا في حد ذاته علامة نجاح.

مع ثورة روج آفا، أحدثت المرأة تغييرات في نواح عديدة، أبرزها الدفاع عن النفس، والتنظيم الذاتي، والإدارة الذاتية، وأدركت المرأة قوتها في كل مجالات الحياة، ولكن بأي وعي وبأي أساليب يفعل ذلك؟ وهنا يأتي خيط الجنولوجيا في المقدمة، ويتضح دور الجنولوجيا مع التعليم والدراسات التي تقوم بها، ويعالج ويحلل وجوده وأنشطته بطريقة علمية، كما أنه أساس مهم لتغيير حياة المرأة، وسيكون تغيير حياة المرأة والمجتمع أكثر نجاحاً.

● ما هي الأسباب التي أدت إلى تكوين علم خاص بالمرأة؟

كما يهدف الجنولوجيا، من أجل تسليط الضوء على واقع المرأة، إلى تسليط الضوء على واقع المجتمع حول واقع المرأة. وهذا يعني أن المرأة

القسم في 15 نوفمبر/تشرين الأول 2017 في جامعة روج آفا، ويأخذ مكانه في كلية العلوم الاجتماعية. في الوقت نفسه وفي جميع كليات جامعات شمال وشرق سوريا (جامعة روج آفا، جامعة كوباني، جامعة الشرق) يتم إعطاء مادة الجنولوجيا لجميع الطلاب (رجال ونساء) بإشراف قسم الجنولوجيا من قبل معلمات مختصات .

● هل «الجنولوجيا» تدرس فقط في الجامعات والمدارس؟

- يتم تدريس الجنولوجيا ليس فقط في الجامعات ولكن أيضاً في المدارس الثانوية، ولذلك فإن كل مركز ومؤسسة عمل يرى أنه من الضروري القيام بعمله بمنظور هذا العلم. تحاول أكاديمية الجنولوجيا تلبية المتطلبات الحالية من خلال مراكز أبحاثها، ويعتبر الجنولوجيا مادة في كافة الأكاديميات في شمال وشرق سوريا وتعتبر دروس الجنولوجيا ذات أهمية كبيرة.

● هل حقق علم «الجنولوجيا» في شمال وشرق سوريا نجاحاً؟

- الجنولوجيا هو علم اجتماعي، ولأن العلم يبحث دائماً في الأسئلة، ويبحث عن الحلول، وهو عمل مستمر، فلا يمكننا أن نقول ما إذا كان نجاحاً

التأثيرات الدينية والتقاليد الذكورية الاجتماعية والآراء الفلسفية والعلمية النساء أيضاً إلى البحث عن الحقيقة. تتمتع نساء الشرق الأوسط بالقدرة على معارضة الوضع الراهن واكتساب القوة من بقاء جذورهن، ويصبح علم المرأة (الجنولوجيا) باباً لذلك، له أساليبه الخاصة في التفكير، كما أن الجنولوجيا، من خلال بناء قوة التفكير تلك، يساعد أيضاً على تجديد القوة النشطة للمرأة.

الجنولوجيا هي علم المرأة والحياة، وهناك كلا الجنسين في الحياة، لذا فإن واجب ومسؤولية الجنولوجيا هو تثقيف الرجال وإجراء أبحاث تاريخية واجتماعية حول كيفية بناء عقلية الرجال المهيمنة، وبطبيعة الحال، ليس من السهل إزالة عقلية استمرت لآلاف السنين. ولهذا لا بد من أعمال علمية وسياسية واجتماعية وفنية... إلخ.

● متى بدأت إدارة جامعة روج آفا لشمال وشرق سوريا بإعطاء دروس في مادة الجنولوجيا؟

- يوجد في جامعة روج آفا قسم الجنولوجيا، وهدفه تطوير خبرات الطالبات في علم المرأة. تأسس هذا



## قسم الجولوجيا في جامعة روج آفا هدفه تطوير خبرات الطالبات في علم المرأة



الشهيدة ناجيهان أكارسيل؛ نيسان، كتاب ملاحظات عن الجولوجيا، بعض الكتب التي أعدتها أكاديمية الجولوجيا. كتيب عن قتل الرجل الكلاسيكي، الرئاسة المشتركة، أعمال الجولوجيا صدرت باللغات العربية والكردية والفارسية والإنجليزية والألمانية والإسبانية والكتالونية والإيطالية والروسية والبولندية والبرتغالية واليونانية والتركية والعديد من اللغات الأخرى. وفي الوقت نفسه، تتم إدارة مجلة Jineoloji وموقع Jineoloji بسبع لغات. (www.jineoloji.eu)، تنتج برامج تلفزيونية تعليمية وبرامج يوتيوب (Jineoloji Videos)

### ● متى تأسس معهد أندريه وولف... وما هي أنشطته؟

تم افتتاح معهد أندريا وولف في عام 2019. من ناحية، يجري المعهد عمليات تعليمية مع النساء من مختلف أنحاء العالم اللاتي يأتين إلى روج آفا، ومن ناحية أخرى، يقوم بتطوير الدراسات الاجتماعية. كما أنها تصبح ملتقى بين النساء من البلدان الأخرى وحركة المرأة الكردية والمرأة العربية. وبشكل عام، فهو يخلق جسراً بين نساء العالم والمجتمع المحلي. قامت النساء في المعهد بنشر العديد من الكتب والمقالات والكتيبات المختلفة. يتم مشاركة تجارب كردستان والمعرفة ووجهات النظر وطرق الجولوجيا والثورة النسائية بشكل عام في سياق عالمي. كما يدرس موضوعات مثل تاريخ مقاومة المرأة في أنحاء مختلفة من العالم.

وخارجها. الجانب التعليمي والجانب البحثي، والجانب الأكاديمي والفني. أكاديمية علم المرأة تعمق أبحاثها السوسيولوجية حول واقع المرأة وثقافة المرأة ومشاكل المرأة. ويحدد كل مركز موضوعاته البحثية حسب احتياجات المنطقة التي يقع فيها. ومن المواضيع التي تم بحثها في هذا المجال: قيم الجمال، تأثير الدين على المجتمع، التمييز الجنسي، علم اجتماع شمال وشرق سوريا، المشاكل العائلية، العنف، الهجرة، البيئة، وفرص التعايش الحر. في الأونة الأخيرة، تم إجراء دراسة حول آثار التكنولوجيا على المجتمع.

### ● كم عدد مراكز «علم المرأة» الموجودة في شمال وشرق سوريا؟

يوجد 7 مراكز لأبحاث الجولوجيا في شمال وشرق سوريا. يمكن للنساء من جميع الخلفيات والأعمار والمهن المشاركة في أعمال وأنشطة مراكز أبحاث علم المرأة. يتم في المراكز إجراء الأبحاث النظرية والدراسات وكذلك المشاركة في الحياة.

### ● ما هي حصيلة إنتاج «علم المرأة» من الكتب والمجلات والتقارير والنشرات؟

ينشر نتائج أبحاثه في شكل كتب ومقالات ومقاطع فيديو وكتيبات وغيرها. أساس الثورة النسائية ومستقبلها، النسوية في بناء الحداثة الديمقراطية، التعايش الحر، Wir Wissen Wissen وير فيسن ووسن، المرأة الحياة الحرة، القرن الحادي والعشرون هو قرن المرأة، ديوان شعر

هي جوهر علم الاجتماع. وبدون فهم الحقيقة المشوهة للمرأة وتوضيح حقيقة المرأة، لا يمكن أن نقوم بتفسيرات صحيحة عن المجتمع والرجل. في هذا التشويه للحقيقة، لا ينقصنا الجزء من العلم، الذي يقع تحت ظلال التمييز الجنسي والسلطة. لذلك لا بد من التدخل الجذري. ومن الجانب النسائي، من الضروري التدخل الذي لا يتوقف عند النقد فحسب، بل يبني أيضاً تدخلاً جديداً. في موضوعات الوجود والذات والمعرفة، هناك حاجة إلى تنمية وعي بعيد عن السلطة والسيطرة. إنه لا يعمل مع الذكاء البشري أو السلطة. كنساء، علينا أن ندرك اختلافنا، وأن نتغلب على غرابة تاريخنا وواقعنا. وبهذه الطريقة يمكننا تغيير الناس والمجتمع.

عندما نتعرف المرأة على الجولوجيا وتعمق فيه، فإنها تتعرف على نفسها وتبني جسراً بين حياتها وحياة النساء الأخريات. لقد تم استعباد النساء على أرض الشرق الأوسط، فمرة أخرى على هذه الأرض سوف تتحرر من العبودية وتبدأ في نفس الوقت طريق الحرية، ومن هذه الحقيقة رأينا أهمية البحث والدراسة عن نساء الشرق الأوسط. ومن المهم أن تتعلم كل نساء الشرق. تشارك أكاديمية الجولوجيا أبحاثها ووجهات نظرها مع النساء حتى تتمكن النساء من رؤية هذه الحقيقة ودمجها في حياتهن.

### ● ما هي دراسات «علم المرأة»؟

تم تنفيذ عمل أكاديمية الجولوجيا بعدة طرق في البلاد



وصفها الشعراء بـ«بنبع الحرّية» الذي لم تدنسه يد الاستبداد

# مينا خانم قاضي... أمّ الكرد وزوجة الإمام الشهيد

**جيهان علو**

كردستان، فما قدمته من تضحيات و عطاءات شهد لها التاريخ وأعطاه مكانة رفيعة و عظيمة و إرث قيم لازالت أثاره في قلوب أحرار الكرد .

وتزوجت مينا خانم وهي في التاسعة عشر من عمرها من الإمام الشهيد قاضي محمد وبدأت معه رحلة الحرّية من أخلال الطغيان السياسي والاجتماعي، فكان زوجها يحثها على التعلّم بلغات مختلفة، وليس فقط لغتهم الأمّ الكردية، وكانا يدرسان الكتب والقواميس سوية، ففي إحدى المقابلات ذكرت بأنهما لم يحتاجا لمدرّسين بل كانا يعلمان بعضهما البعض، إذ تعلّما العربية من القرآن الكريم، إلى جانب الانجليزية والفرنسية، وكانت تقرأ معه الكثير في الكتب السياسية والدينية، حتى تشكلت لديها شخصية شجاعة ومفكرة ولديها آراء تخدم مبادئ القضية، فبعد قيام جمهورية مهاباد ١٩٤٦ سارعت لتأسيس «اتحاد النساء الديمقراطي» مع نخبة من النساء المثقفات، والذي كان يُعنى بقضايا المرأة، أهمها حقها في التعليم والدراسة واختيار الزوج المناسب دون إجبار من أحد، ويجدر القول بأنه في ذلك الوقت تحديداً، كان شيئاً جديداً على الشعب أن يكون للمرأة حقوق سياسية، لكنّ مينا خانم كسبت دعماً كبيراً، فالشعب الكردي بطبعه يحترم المرأة ويؤمن بقدراتها القيادية، إذ كانت مينا خانم سيدة أولى ومستشارة لكثير من الأمور الداخلية؛ حتى أنّها هي من اقترحت ألوان العلم الخاص بجمهورية مهاباد كردستان، فرغم الوقت القصير الذي لا يتعدى السنة في الجمهورية الكردية (مهاباد) تمكنت من

خانم ابنة أشراف مدينة موكريان المولودة عام ١٩٠٨، و من المساهمين بتأسيس جمهورية مهاباد عام ١٩٤٦ جنباً إلى جنب مع زوجها الشهيد الإمام قاضي محمد، فهي لم تكن مجرد زوجة، بل شريكة في النضال، والتحرر، وقلب حنون اتسع لجميع أبناء

عندما نذكر السيدة مينا قاضي؛ فإنّ سيرتها الحسنة في ظاهرها وجوهرها يسبقها، إذ ويلقبونها في كردستان بالسيدة الأمّ، التي تغنى بها الشعراء أمثال هيمن موكرياني والذي وصفها « بنبع الحرّية الذي لم تدنسه يد الاستبداد» فالمرحومة مينا



## كتاب العدد

### صور من مجزرة ديرسم 1938

استمعت سكيئة عن المجازر الوحشية في ديرسم 1938م من جدتها ووالديها، حيث قتل الآلاف من النساء، وتعرضن للتعذيب الوحشي والاغتصاب والاختطاف وألقي بهن من المنحدرات، وقد روت سكيئة في مذكراتها كيف أثرت فيها تلك المجازر الوحشية، وخاصة عندما كان يحكى لها أحوالها ووالدها عما كان يحدث معهم أثناء تلك المجزرة فقد ذكرت: «كان أخواي يروون لنا ذكرياتهم عن تلك الفترة المأساوية. لكن ذكريات أبي حول تلك الفترة أثرت فينا أكثر. ذلك أن الأحداث التي مر بها كانت أكثر إيلا ما وأكبر وقعا، فضلا عن أنه كان يروي الأحداث وكأنه يعيشها ثانية في كل مرة. كما كانت ذاكرته قوية ومتعشة للغاية، ما دفعه ذلك إلى عكس ذكرياته تلك على أشعاره وأغانيه وعزفه على آلة البزق». (ص 20)

وسجلت سكيئة أن المجزرة استمرت من عام 1938 حتى 1945م: إذ تعرضت القرى للقمع حتى ذلك العام، بحثا عن أفراد قبيلة «دامانان» وبيئت كيف تعرض والدها وهو في ريعان شبابه إلى بطش السلطات، فكان يُجمع شباب القرية ويُرسلون إلى دار الشرطة. وقد قالت تعليقا على هذا إن: «كل هذه الأحداث بقيت حية في ذاكرة أبي، الذي لم يتذكركم كان عمره بدقة حينذاك. كم أتمنى أن أتذكر كل ما قاله لنا، إذ نادرة جدا المعلومات التي علققت بذاكرتي. قد جاء على لسان والدها عندما كان يحكى عن إحدى ذكرياته تلك: «أذكر جيدا أن قوات الدرك أتت في ذلك اليوم إلى القرية عبر جسر باكس» فجمعت عددا كبيرا من الشباب، بما فيهم أبي في ساحة القرية، وقبدهم جميعا إلى بعضهم البعض، وتركهم هكذا مدة طويلة للجوع والعطش تحت أشعة الشمس الحارقة. ثم نقلتهم جميعا إلى مخفر «جسر باكس». أذكر أنني ارتيمت حينها في حضان أبي، متوسلا إلى الدرك أن يأخذوني معه. لكنهم دفعوني. فأجهشت باكيا، وبكت معي أمي وبقيت نساء القرية. وفي اليوم التالي، تشكلت مجموعة قصدت المخفر لاستطلاع الوضع. فانضممت إلى تلك المجموعة. وعندما وصلنا، أمرونا بالانتظار في حديقة المخفر، وأهملونا». (ص 21)

بيد أن مجزرة ديرسم واحدة من أسوأ الإبادات في حق الكرد. فمن أجل فرض جملة من قوانينها ضد هذا الشعب، اتجهت الحكومة التركية لشن حملة عسكرية على المنطقة انتهت بمقتل وتهجير عشرات الآلاف من المدنيين العلويين الكرد، وكان ذلك في خضم قوانين تترك البلاد التي بلغت أوجها، واتجه المسؤولون الأتراك لفرس التجانس الديموغرافي بالقوة فاجأوا لسياسة التهجير القسري للسكان وعمدوا لإجبار العديد من سكان الشرق لترك أراضيهم والهجرة نحو مناطق أخرى نائية بغرب البلاد. كما قاموا بتقسيم ديرسم وإعادة تسميتها، فأطلقوا عليها اسم «تونجلي» وزادوا من صلاحيات الحاكم المحلي بها، والذي أصبح قادراً على طرد من يشاء. ولفرض الأمن بالقوة، ضاعفت الحكومة عدد أفراد رجال الأمن والجيش بالجهة وأنشأ مزيداً من مراكز الأمن.



الإمام الشهيد القاضي محمد

إصدار مجلة «هلاله» التي ترأسها ودعمتها من مالها الخاص، وكانت توجهها للنساء الكرديات وغير الكرديات، وثقفتهم وتمدهن بالأفكار التحريرية، وتحثهن على العمل ومساعدة عائلاتهن ومجتمعهن والثقة بعقولهن، من خلال تقديمها محاضرات تفاعلية يتحدث بها النساء مع بعضهن ويقرأن كل قانون وبندي يصدره الحزب الديمقراطي الكردستاني، ويناقشونه ويعدن عليه، فالسيدة مينا شخصية أمنت بالنقد والتفكير، والنظام الواضح والعدل الذي لا يُظلم فيه أي مخلوق.

وعند سقوط جمهورية مهاباد بعد وقت قصير لا يتعدى أحد عشر شهراً من تأسيسها أعدم الإمام قاضي محمد، تاركاً وراءه أرملة صلبة وقائدة أهلاً للثقة، وأم ليس فقط لسبع بنات وابن وحيد بل أم لجميع الكرد، فعندما استشهد زوجها؛ ذكرت بأنها كانت تحترق من الداخل لكنها كانت مجبرة على الصمود والوقوف بقوة، فكما قالت في إحدى مقابلاتها: أنا زوجة قائد جسر لا أظن بأنه سيتكرر مرة أخرى، فحري بي أن أبقى قوية لا يهزني غدر خونة كردستان وأعدائها.

تابعت مينا خانم بمسار ثابت ومعنويات عالية أنشطتها التعليمية والسياسية وكانت تتعرض على إثر إصرارها وعزيمتها للاعتقال المتكرر من قبل النظام البهلوي ثم الجمهورية الإيرانية في إيران، واستمر بسجنها وتعذيبها أشد التعذيب حتى عندما كانت في السبعين من عمرها، اعتقلها نظام الخميني لمدة عام كامل بتهمة تهديد أمن الدولة والتحريض. في محاولة بانسة لكسر كرامتها وإذلالها لتكون عبرة لمن يحاول كسر القيود التي وضعها الطغاة في إيران، لكن أرملة الإمام لم تكن ضعيفة البتة، فكلما أفرجوا عنها زادت في عطاءاتها وتضحياتها حتى أنها أنقذت عشرات الشباب والشابات الكرد من حبال المشانق الملائية، وسطرت برباطة جأشها مسيرة محترمة توجتها بالتقوى والالتزان، فهي قدوة حسنة لجميع أحرار وحرائر الكرد وما قصرت معهم بواجبها كزوجة القائد الشهيد. توفيت مينا خانم عام ١٩٩٨ في السويد بعد أن خسرت عينيها وأنهك جسدها بظلم الأعداء والخونة، وبقي نضالها معياراً للتحرر يحسب له التاريخ ألف حساب، وقبل وفاتها وضت الكرد بالأ يتفرقوا وأن يضعوا خلافاتهم جانبا، فهل يحتذي جميع الكرد بوصية أهم وهل تنتهي فرقتهم يوماً؟!

# مؤتمر ستار... 19 عاماً على التأسيس



مؤتمر ستار ... 19 عاماً على تأسيسه



## تأسيس مؤتمر ستار بدأ باسم (إتحاد ستار) كان له طابع كبير في الإنخراط ضمن الثورة وتمثيل المرأة بريادة الثورة التي قدمت تضحيات كبيرة



السنوية التاسع عشر لتأسيس مؤتمر ستار الذي يصادف 15 يناير/كانون الثاني لكل عام. تأسيس مؤتمر ستار الذي بدأ باسم (إتحاد ستار) كان له طابع كبير في الإنخراط ضمن الثورة وتمثيل المرأة بريادة الثورة التي قدمت تضحيات كبيرة

أفين كوي، ليلى أكري، شيلان بافي، أرين ميركان، زهرة بركل. باسم مجلس مؤتمر ستار نهى عموم شعبنا وكافة النساء المناضلات والمضحيات على مستوى إقليم شمال شرق سوريا وسوريا بشكل خاص الذكرى

أصدر مجلس مؤتمر ستار بياناً بمناسبة الذكرى السنوية الـ19 لتأسيس مؤتمر ستار. وجاء في نص البيان: بروح عظيمات ثورتنا ساكنة جانسين، ليلى شيلمان، فيدان دوغان



## «مؤتمر ستار» أصبح القدوة لجميع مكونات شعوب إقليم شمال

### وشرق سوريا في تنظيم نفسه خاصة النساء ضمن الأحزاب

### السياسية والتنظيمات النسائية ومنظمات المجتمع المدني



وكذلك حققت إنتصارات ومكتسبات خلال هذه السنوات التي كانت ذو مخاضات مليئة بالهجمات والاحتلالات والحروب ومن قبل إرهاب داعش وفاشية الاحتلال التركي، ومعها تمت الكثير من الانتهاكات بحق النساء وعموم شعبنا من كل المكونات إن كانوا كرداً عرباً وسريان وأرمن وأشور وإيزيديين وشركس وشيشان.

مؤتمر ستار أصبحت القدوة لجميع مكونات شعوب إقليم شمال وشرق سوريا في تنظيم نفسها خاصة النساء ضمن الأحزاب السياسية والتنظيمات النسائية ومنظمات المجتمع المدني في تشكيل تنظيماتها ومجالسها الخاصة كمرأة، هذا جعلها ذو إرادة وقوة فعالة في كافة ميادين الحياة والمجتمع ومؤسسات الإدارة الذاتية الديمقراطية في ترسيخ نظام الرئاسة المشتركة، وكيفية تطبيق مبادئ المرأة في حماية نفسها قانونياً وتنظيمياً وسياسياً وحتى للعب الدور الأكبر في تحضير العقد الاجتماعي لإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا. وسيكون للمرأة الدور الريادي في تطبيق مواد العقد وترسيخه ضمن بناء المجالس من الكومين إلى الكانتونات .

ورغم ريادة المرأة لثورة المرأة في روجآفا شمال وشرق سوريا وتحقيق المكتسبات ما زالت المرأة تتعرض للعنف والظلم من الذهنية الذكورية من جهة ومن الأحتلال الأنتهاكات الغير قانونية من جهة أخرى. وهذا يشكل صعوبة وعوائق أمام فعاليات وعملنا ونضالنا. كمؤتمر ستار خاصة في حل المشاكل والعوائق الموجودة التي تعاني منها

المرأة وخاصة في مخيمات المهجرين من مناطقهم مثل عفرين وسري كانيه .كري سبي .

إستهداف النساء المناضلات لحرية المرأة أمثال يسرى درويش، ليمان شويش، جيان تولهلدان، زينب صاروخان هند وسعده والكثير من الرياديات والسبب هو لأجل كسر إرادة شعبنا والمرأة خصوصاً. إن إرادة حرية المرأة في إيديولوجية

تحرير المرأة والمقاومات البطولية التي تبديها في كافة ميادين الحياة من جبال كردستان الشامخة وهي مناضلة وكريلا، في كسر همجية العدو الفاشي بريادة (ي ج استار) ومقاومة (ي ب ج) في كسر وحشية وإرهاب داعش وحماية شعبنا من جرائم الأرهاب. وكذلك مؤتمر ستار هي تعتمد على حماية مكتسبات الثورة بتنظيمها ونضالها في بناء المرأة الواعية والريادية في كافة المؤسسات الاجتماعية والإقتصادية والسياسية ومؤسسات الإدارة الذاتية الديمقراطية في تطبيق نظام الرئاسة المشتركة .

وخاصة إن الدور البارز لمؤتمر ستار في تدريب وتوعية شعبنا والمرأة والسير على نهج الحرب الشعبية الثورية التي ستصبح الضمان لحماية مكتسبات ثورتنا والسير بها إلى تحرير مناطقنا من الإحتلال الفاشي بتبني مشروع الإمة الديمقراطية الذي قدمه لنا المفكر والقائد والفيلسوف عبد الله أوجلان وتطبيقه على أرض الواقع .

ما نلاحظه من التجريد المستمر بحق القائد عبد الله أوجلان وتشديد العقوبات الغير قانونية التي بدأت في 15 فبراير/شباط وهدفها قطع التواصل بين

الشعب والقائد.

إن نضال ومقاومة شعبنا والحركات النسائية والالتفاف حول فكر وفلسفة القائد عبد الله أوجلان برفع مستوى الفعاليات لإيصال صوت الحرية إلى جميع أنحاء العالم هو دليل وإثبات في إتحاد فكر القائد والشعب الذي سيحطم أبواب سجن إمرالي، للوصول بالعيش مع القائد بحرية في مجتمع حر متكامل يسوده العدالة والمساواة .

إن نضال مؤتمر ستار خلال 19 عاماً كانت تجربة قوية لنساء المنطقة في الرجوع للذات والانضمام إلى صفوف المرأة التي أصبحت رمز إنبعاث الحرية للمرأة والمجتمع من كافة مكونات المنطقة الغنية بثقافتها ولغاتها، وكذلك أصبحت الإلهام لثورة المرأة، الحياة، الحرية، في روجهلاتي كردستان وإيران التي اكتسبت القوة لرفع مقاومتها كما كانت الإلهام لتساء شكايات لبناء تنظيمها وكيفية محاربة إرهاب داعش وحماية نفسها .

نستطيع القول إن هذه المقاومة والنضال وتحت شعار (بروح شهداء المرحلة سنصعد من وتيرة نضالنا)، ماضون قدماً لأعمالنا النسوية وتقييم العوائق وتهديدات والانتهاكات بحق المرأة المنظمة والمناضلة وبالتنظيم والتدريب سنحطم كل برائن العدو .

وهكذا نحن كمجلس مؤتمر ستار نناشد كافة النساء في كافة ميادين الحياة والالتفاف حول تنظيمنا مؤتمر ستار لضمان مكتسبات ثورتنا ورفع إرادة المرأة في فلسفة المرأة، الحياة، الحرية.

Jin Jiyan Azadî ■

■ مجلس مؤتمر ستار

# المرأة كانت هدفاً لمسيرات الاحتلال التركي

## رموز الثورة في شمال وشرق سوريا من النساء



في مسعاه لؤاد ثورة المرأة. في أكتوبر/تشرين الأول من عام 2019 عندما بدأ عدوان النظام التركي والفصائل الإرهابية التابعة له على مناطق شمال وشرق سوريا الممتدة بين رأس العين وتل أبيض، تم التخطيط بتواطؤ دولي لاغتيال الأمين العام لحزب سوريا المستقبل «هزيرين خليف» التي بقيت تتابع عملها بين مكان إقامتها في مالكية والرقعة حيث مقر الحزب. و«هزيرين» لمن لا يعرف هي أيقونة من أيقونات ثورة المرأة في شمال وشرق

### إسراء حبيب

يكتف باحتلال الأراضي السورية وتهجير السكان الأصليين من مناطقهم، بل توجه إلى الاستهداف الغادر عبر مسيراته التي استباححت أجواء مناطق شمال وشرق سوريا في ظل تواطؤ المجتمع الدولي معه بعدم فرض حظر جوي على المنطقة. المرأة السياسية والمرأة الإدارية والمرأة العسكرية وقعت هدفاً لمسيرات الاحتلال التركي على مدار السنوات الماضية في مناطق شمال وشرق سوريا

في ظل الأنظمة الأبوية الذكورية تطال المرأة مظاهر عنف شتى وما أن تقرر المرأة الثورة على هذه النظم على غرار الثورة التي تشهدها مناطق الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا لا بد وأن تقابل العنف والردع المستميت من قبل تلك الأنظمة حتى لو كانت أدوات القمع هي أسلحة عسكرية.

في ثورة شمال وشرق سوريا استلمت المرأة زمام إدارة الحياة المجتمعية بجوانبها الإدارية والسياسية والعسكرية، مما أثار امتعاض «النظام التركي» الذي لم



## في ثورة شمال وشرق سوريا استلمت المرأة زمام إدارة الحياة المجتمعية بجوانبها الإدارية والسياسية والعسكرية



الذي من المفترض أن قواعد التحالف الدولي تحمي طريق إم فور، الذي يصل بين قامشلي وحلب، قرّرت «هزيرين» أن تتوجه إلى الرقة للوقوف على رأس بعض الأعمال، لكنها كما باقي أهالي شمال وشرق سوريا لم تدرك أن الولايات المتحدة قررت سحب قواتها بشكل مفاجئ دون سابق إنذار، وأن طريق إم فور لم يعد آمناً. على الطريق اصطدمت سيارة

السياسية التي قطعت أشواطاً في الحلم السوري المرتقب من أجل بناء سوريا ديمقراطية تعددية لامركزية، رفضت كل أشكال الاحتلال في نهج المشروع السياسي الذي رسمته مع حزب سوريا المستقبل، أصبحت «هزيرين» منذ انتخبت أميناً عاماً هدفاً لطغيان الاحتلال التركي وإرهابيه.

بتاريخ الثاني عشر من أكتوبر/ تشرين الأول من عام 2019 وفي الوقت

سوريا التي خاضت غمار الحياة السياسية بتأسيس حزب سوريا المستقبل في مارس/ آذار من عام 2018، الذي حملت رايته شارة الياسمين الأبيض رمزاً للسلام متوسطة الخارطة السورية تعبيراً عن سوريا، تقف على مسافة واحدة من كافة المكونات والأطياف والقوميات والمذاهب، ليكون الحزب قوة سياسية يتمكن فيها السوريون من تقرير مصيرهم. ولأن هزيرين خلف المرأة الكردية



في وحدات حماية المرأة. في محاولة أخرى منه لقمع الإرادة الحرة للشعوب والمرأة من أجل إدارة نفسها وممارسة حق تقرير مصيرها استهدف «الاحتلال التركي» في ذكرى اليوم الذي هاجم فيه تنظيم «داعش» الإرهابي مدينة كوباني شمال شرقي سوريا، مركبة نقل قيادية ومقاتلتين من وحدات حماية المرأة هنّ القيادية «شرفين سردار» والمقاتلتان «نوجان أوجلان» و«جاندا جودي»، وذلك على طريق الخطابات في منبج بريف حلب الشرقي، الخارج عن نطاق مناطق اعتداءات الاحتلال، وفقاً لاتفاقيات سيرتها ما تسمى الدول الضامنة مع النظام التركي.

«شرفين» القيادية التي فقدت حياتها رفقة مقاتلتين معها، إثر الاستهداف التركي الغادر هي نفسها القيادية التي نذرت حياتها للذي العسكري من أجل حماية مكتسبات ثورة المرأة في شمال وشرق سوريا، والذي كرمته به في قصر الإليزيه بفرنسا على دورها البطولي خلال الحرب التي قادتها وحدات حماية

«جيان» ملازمة ارتداء زيها العسكري الذي لم يفارق بدنها منذ انطلاق شرارة ثورة التاسع عشر من تموز والتحاقها بالصفوف الدفاعية الأولى لصون حقوق المرأة وتصعيد النضال ضد أي هجوم يحول دون مضي الثورة قدماً.

خلال الثورة أصبحت «جيان تولهلدان» قيادية في وحدات حماية المرأة وشاركت في أكثر المعارك ضراوة ضد تنظيم «داعش» الإرهابي لتخرج منها منتصرة ويحتفي الجميع ببطولتها التي نالت عليها جائزة في مدينة السليمانية بإقليم كردستان.

بعد إقائها تحية الوداع على الجموع المشاركة في الملتقى الساعي لتصعيد نضالات المرأة على مستوى الشرق الأوسط، توجهت «جيان» إلى نقطتها لاستئناف وقوفها على رأس عملها كما عاهدت الجموع في الملتقى.

في أثناء مشوار العودة إلى النقطة العسكرية استهدفت مسيرة تابعة للاحتلال التركي السيارة التي أقلت «جيان» واثنيتين من رفيقاتها المقاتلات

«هضرين» بحاجزٍ لفصيل أحرار الشرقية الإرهابي التابع للاحتلال التركي، ورغم أن «هضرين» عرّفت بنفسها كسياسية وأمينة عام لحزب سوريا المستقبل، كما سمعتها صديقتها التي كانت تحدثها من الرقعة على الهاتف، إلا أن هضرين اقتيدت خارج سيارتها مع السائق، واغتيلت في جريمة وحشية مصورة موثقة من قبل المجرمين أنفسهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

دائمًا ما يختار «الاحتلال التركي» تنفيذ جرائمه بحق ثورة المرأة واغتيال أيقوناتها في المناسبات والمحافل التي تقيمها المنطقة من أجل الاحتفاء بإنجازات ثورتها والتحفيز من أجل تصعيد نضالها.

في الثاني والعشرين من يوليو/تموز عام 2022 انعقد الملتقى الأول لثورة المرأة في مدينة قامشلي شمال وشرق سوريا حيث لم يكن عصيًا على الجموع الحاضرة تمييز القيادية العسكرية «جيان تولهلدان» التي مثلت وحدات حماية في الملتقى، والذي حضرته

## كتاب العدد

### الحراك السياسي والثوري

بدأت سكيينة نشاطها السياسي بعد تعرّفها على ثوار كردستان تغيرت حياتها تماماً، وبدأت تدرك أن «كردستان هي في الأساس وطنها ووطن كل الكرد. وكانت سكيينة على إيمان كامل بأن وطنها كردستان سيعتبر وأن الشعب الكردي سيواصل نضاله التحرري الوطني وهذا انطلاقاً من قواه الذاتية بالاعتماد على قيادته التنظيمية، وستصبح كردستان حرة مستقلة، وأن هذا لن يتم إلا بتكاتف قطبي المجتمع الرجل والمرأة. وقد أشارت المذكرات إلى تاريخ كردستان والدور النضالي الذي قامت به المرأة في انتفاضات ديرسم 1938م من أمثال الشهيدة ليلى قاسم (-1952 1974م)، وأكدت على أن الثورية ليست حكراً على الرجل، وأن النضال التحرري الوطني سيتكامل بالنصر بتكاتف المرأة والرجل على السواء. وأن المرأة أيضاً تعرضت للاضطهاد والإهانة، وأنها بالتالي - بحاجة إلى الثورة أكثر من غيرها. (ص 121) كانت ديرسم مركزاً مهماً لجذب الشباب فيها من قبل التيارات اليسارية لكسب ولائهم، فقد كانت مدرسة المعلمين من أكثر الأماكن فيها التي لفتت الأنظار، وهذا بسبب إقامة بعض الفعاليات المناهضة للفاشية فيها، هذا لاتخاذ بعض المواقف الاستفزازية والمعادية من قبل «حزب التحرير الشعبي» ومن ثم قامت بعض المجموعات اليسارية بالدعاية المضادة لاستفزاز الشعب. وقد ذكرت جانسيوز أن هذه المجموعات روجت للإشاعات التي مضادها: «إنهم مجموعة صاعليك أتوا من أوروبا ليخلقوا المشاكل في تونسلي. إنهم ليسوا يساريين ولا ثواراً بل توركيشيون ولكنهم يدعون الهوية الكردوية! وفي الحقيقة، ينبغي طرد هؤلاء من مدرسة المعلمين». كما أوضحت أن من يديرون تلك المجموعات من مدرسي تلك المدارس تحديداً. وبالتالي، حاولوا التأثير على مناصريهم والموازين لهم، سعياً منهم إلى عرقلة أو سد الطريق أمام البحث عن أي بديل جديد. إلا أن دعاياتهم المضادة ومقارباتهم التعميمية والتزويرية أسفرت في واقع الحال عن حالة معاكسة لدى كثيرين، وذلك بإثارة فضولهم ومضاعفة اهتمامهم بثوار كردستان، كانت الغلبة الكمية في المدارس الثانوية لصالح مجموعات اليسار التركي. (ص 124) في ذكرى انقلاب عام 1975م شاركت سكيينة في مسيرة حاشدة بهدف الاحتجاج على الانقلاب العسكري الفاشي الذي كان قد حدث في 12 مارس 1971م؛ إذ التقى جميع ثوار كردستان - كوادر المجموعة وأنصارها والموازين لها - في مسيرة بدأت من أمام باب المدرسة الثانوية، مروراً بدار الحكومة واتجهوا تجاه الجسر المؤدى إلى مدرسة المعلمين، ونادوا بشعارات منها «يسقط 12 آذار»، ولأول مرة يصدر شعار «الحرية للكرد» بصوت جهوري. عندما انتهت المسيرة عادت سكيينة إلى منزلها، ولكنها قد تغيرت تماماً، تغيرت شخصيتها وحياتها بصورة كاملة، وبدأت سكيينة تتلقى التدريبات. وكان التدريب من أهم الأنشطة لديها، بل كان موعد التدريب مقدساً، وكان يُعد واجباً رئيسياً، وقد تلقت التدريب في مجموعة من الفتيات، وقد تضاعف عدد أفراد المجموعة وازداد مع الوقت، وكانت تلك أول مجموعة من النساء.

(ص 125 - 129)



## المرأة السياسية والمرأة الإدارية والمرأة

### العسكرية وقعت هدفاً لمسيرات الاحتلال

### التركي على مدار السنوات الماضية



المرأة ضد تنظيم داعش الإرهابي لتحرير مناطق شمال وشرق سوريا.

النساء الإداريات لم يسلمن من بطش مسيرات «الاحتلال التركي» ففي العشرين من شهر يونيو/حزيران الماضي انتشر خبر عاجل في الصحافة المحلية بشمال وشرق سوريا مفاده انفجار سيارة مدنية في منطقة الجزيرة على الطريق الواصل بين مدينة قامشلي وناحية القحطانية إثر تعرضها لقصف مسيرة تابعة للاحتلال التركي..

لدقائق بقيت هوية الضحايا مجهولة لكن سرعان ما أفصحت الإدارة الذاتية لإقليم الجزيرة في شمال وشرق سوريا عن هوية الضحايا من خلال بيان صرحت فيه عن قضاء الرئاسة المشتركة لمجلس مقاطعتها يسرى درويش ونائبة الرئاسة المشتركة للمجلس ليمان شويش ورفيق دربهما فرات توما في الاستهداف الغادر.

رغم كل تلك الجرائم بحق أيقونات ثورة المرأة في شمال وشرق سوريا فإن نساء المنطقة ياببن أن يتراجعن ولو خطوة إلى الوراء طالما اخترن انتهاج طريق الإرادة الحرة للمرأة وهو عهد تجددنه في كل مناسبة تأكيداً على رفض الاستسلام والمضي قدماً.

#### المصدر:

- قصة نساء كن رموزاً للثورة في شمال وشرق سوريا، موقع قناة اليوم، 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2023.



# دونت الشهيدة مئات قصص الشعب الإيزيدي

## نوجيان أرهان... المناضلة التي نقش النضال ندوبه على حياتها



بتاريخ 3 مارس/آذار من عام 2017 أصيبت الصحفية الكردية «نوجيان أرهان» بإصابات خطيرة في هجوم شنه مرتزقة روج التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني على الطريق الواصل بين سنون وخانصور في قضاء شنكال بالعراق، وبعد 19 يوماً من تلقي العلاج داخل المستشفى استشهدت نوجيان تاركة وراءها تاريخاً حافلاً بالنضال.

في الذكرى السنوية السابعة لاستشهادها على يد الغدر والخيانة، لا بد من تسليط الضوء على محطات رئيسية من مسيرتها النضالية لإظهار الحقيقة، وجهودها الجبارة في نقل الصورة المشرقة عن النضال الذي يخوضه الشعب الكردي، منذ سنوات طوال في وجه سياسات الظلم والاستبداد والاضطهاد المطبقة ضده في أنحاء الجغرافية التي يعيش فيها منذ آلاف السنين، والتضحيات الجسام التي بذلها من أجل نيل حريته وحقوقه العادلة والمشروعة، وكذلك التطرق إلى مساعيها المبذولة للبحث في قضايا المرأة الإيزيدية والإبادة الجماعية التي تعرضت لها على يد مرتزقة داعش الإرهابيين والمتواطئين معهم للقضاء على الشعب الإيزيدي، بعد أن انسحبوا من الموطن الأصلي لهم وتركهم عرضة للمجازر، وجهاً لوجه أمام آلة الموت والنهب والسلب التي لم يشهد لها مثيل في القرن الحادي والعشرين والكشف عن مجرياتها، وكيف ساهمت نوجيان في إنهاء التكتيم الإعلامي إزاء السياسات والفضائح الوحشية التي ارتكبت بحق الكرد هناك.

توجهت نوجيان أرهان إلى قضاء سنجار بعد أن تعرض سكانه الأصليون لهجمات مرتزقة داعش الإرهابي، وبذلت كل ما بوسعها من أجل نقل حقيقة ما يجري بحق الإيزيديين وعلى وجه الخصوص النساء والأطفال وعملت بكامل إمكاناتها وطاقاتها لإيصال صوت الشعب إلى العالم، وتسليط الضوء على معاناتهم وآلامهم ومآسئهم

### سحر عزوز

وعزيمتها التي لا تلين، وإرادتها وقدرتها على الصمود وتحديها جميع الصعوبات ومشقات الحياة بقوة وثقة وثبات.

ولأن حياة الصحفية الكردية المخلصة لأبناء شعبها نوجيان كانت مزيجاً من الفرح وعنواناً يضفي على الحياة طيبته وصفاء قلبها وجمال ابتسامتها طالتها بدر الغدر لتفارقنا باكراً... لكنها لا تزال حاضرة في ذاكرة شنكال بكل معاني الطيبة والنقاء وروح المقاومة. فقد كانت الوجه الجميل للفكر والفلسفة التي تبنتها وخاضت النضال من أجلها في مسيرتها الثورية.

نعم أقدم عناصر الحزب الديمقراطي الكردستاني، على استهداف نوجيان عمداً في أثناء قيامها بتغطية إعلامية لهجوم شنه الأخير في شنكال، لإسكاتنا عن نقل الحقائق، بعد أن شاركت أفعالهم القذرة للرأي العام واطلعت الجميع كيف أنهم يقفون إلى جانب الأعداء ضد أبناء جلدتهم، عندها ارتقت نوجيان لتنضم إلى قافلة الشهداء الخالدين بتاريخ 22 مارس/آذار من عام 2017، ولم يستطع أحد إسكات صوتها بل بات يصدح في قلب ووجدان كل كردي يناضل من أجل الحرية والعيش بكرامة على هذه الأرض.

وإسدال الستار على الخيانة التي تعرضوا لها على يد أبناء جلدتهم هناك. بعدسة كاميرتها وصيرير قلمها الحرسطرت بين صفحات التاريخ كيف تعرضت النساء الإيزيديات لأبشع الممارسات اللاإنسانية ولم تقف عند ذلك، بل واظبت على لعب دورها حتى آخر لحظة في حياتها، لذا كانت دائماً محل تقدير واحترام من الجميع.

دونت نوجيان مئات قصص النساء الإيزيديات اللواتي لجأن إلى الجبال آنذاك خوفاً من هجمات مرتزقة داعش ورصدت عدسة كاميرتها صرخاتهن وآهاتهن، وحاولت بنضالها ونشاطها الإعلامي أن تخفف من معاناتهن فلم تبخل عليهن بشيء؛ كانت في خنادق القتال مع المقاتلين والمقاتلات لمتابعة مقاومتهم ضد هجمات داعش ومواكبة نضالهن في وجه الإرهاب العالمي الذي حاول إبادة الكرد. وبذلك مثلت نوجيان بتضحيات جسام النضال الحقيقي الذي نقش ندوبه على حياتها؛ إذ كان بحاجة إلى من هم مثلها، بحاجة إلى شجاعته

## رغم القهر والقتل والتنكيل

# هل تنجح ثورة المرأة الإيرانية في إسقاط الملالي؟



نضال النساء الإيرانيات من 1979 إلى انتفاضة المرأة، الحياة، الحرية

أنصاره في مدينة قم، قال الخميني إنه بدون الحجاب تعتبر المرأة «عارية» وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

وبناء عليه خرج نحو 10 آلاف رجل وامرأة إلى الشوارع في طهران في 8 مارس/آذار عام 1979، والذي يوافق اليوم العالمي للمرأة، للتعبير عن اعتراضهم على القرار.

ومنذ الخميني وحتى الآن تتواصل معركة الحجاب بين نظام الملالي والمرأة الإيرانية حيث يستمر التصييق والتصدي في مجابهة النساء غير

### محسن عوض الله

الملالي، كما إن النضال النسوي في إيران متواصل منذ وصول الخميني للسلطة.

في 7 مارس/آذار 1979 وقبل 24 ساعة فقط من الاحتفال باليوم العالمي للمرأة الأول في عهد الملالي والذي كان قد وصفه الخميني آنذاك بأنه اختراعاً غريباً خرج الأخير ليعلن فرض ارتداء الحجاب على جميع النساء في أماكن العمل. وفي خطاب ألقاه أمام الآلاف من

الحديث عن يوم المرأة العالمي في إيران ربما يكون مختلفاً، فالمرأة الإيرانية تعتبر من أشد النساء معاناة في الشرق الأوسط إن لم تكن أشدهن على الإطلاق.

رغم أن حادثة مقتل الفتاة الكردية مهسا أميني التي تم قتلها على يد ما يعرف بـ شرطة الأخلاق في إيران أواخر 2022 ساهمت بشكل كبير في تسليط الضوء على ما تتعرض له المرأة الإيرانية، إلا إن هذه المعاناة ليست بجديدة حيث تمتد لتاريخ ونشأة نظام



## في خطاب ألقاه أمام الآلاف من أنصاره في مدينة قم قال الخميني: إنه بدون الحجاب تعتبر المرأة «عارية» وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية



قائد الشرطة الإيرانية «أحمد رضا رادان» إطلاق برنامج «ذكي» يتضمن كاميرات مراقبة للتعرف على النساء اللواتي يفضلن في تغطية شعرهن أو ارتداء ملابس فضفاضة في الأماكن العامة على الرغم من التهديد بالغرامات أو السجن، ودعا بيان الشرطة أصحاب الشركات إلى «المراقبة» الجادة لمراعاة الأعراف المجتمعية من خلال عمليات تفتيش دؤوبة.

وحذر بيان الشرطة الإيرانية من

الإلزامي وفي حال عدم الالتزام ربما تصل العواقب إلى الفصل من العمل، لدرجة أنه أصبح فرض الحجاب على الفتيات، شرطاً أساسياً لالتحاق الفتيات بالمدارس الابتدائية أو الحصول على عمل، كما يشمل التضييق على المرأة أن نسبتها من قوة العمل لا تتجاوز 15%، بينما نصف عدد الطلاب في الجامعات من الإناث، وكذلك يحظر عليهن حضور المباريات في الملاعب.

كما أعلن في أبريل/نيسان الماضي،

المحجبات في طهران من قبل النظام وأجهزته السيادية، ومما يزيد الأمور تعقيداً في طهران، ما ظهر خلال الفترة الأخيرة من خلال بيان لوزارة الداخلية في 30 مارس/آذار الماضي واصفاً الحجاب بأنه من «ركائز حضارة الشعب الإيراني» إنه لن يكون هناك «تراجع» في هذا الشأن.

ومنذ يوليو/تموز 2022، بدأ مفتشون بزيارة المؤسسات الحكومية للإبلاغ عن أي مخالفة في شأن الحجاب



8 مارس 1979 - طهران - المرأة الإيرانية تدعو إلى حكومة قائمة على المساواة الإنسانية



خرج نحو 10 آلاف رجل وامرأة إلى الشوارع في طهران عام 1979 للتعبير عن اعتراضهم على قرار الخميني بالحجاب الإلزامي

من نصفهن (9 نساء) في إيران. ووفقاً لتقارير حقوقية فإن معظم من يتم إعدامهن لا يخضعن لمحاكمات عادلة، وتصف العدل الدولية أحكام الإعدام في إيران بأنها تتم عبر محاكمات زائفة وجائرة لم تراعى في أغلب الأحيان الأصول القانونية أو تنظر في العوامل التخفيفية، مثل التعرض للأذى والعنف والاعتداء الجنسي مدة طويلة.

## أعلي نسبة انتحار

إلى جانب عمليات الإعدام، تنتشر عمليات الانتحار في أوساط النساء في إيران وخاصة في المناطق الريفية، وتكشف البيانات الرسمية الإيرانية أن عدد النساء والفتيات الريفيات يقارب 10 ملايين امرأة، وهنّ يعانين من الفقر والتهمة بشدة أكبر مما تعانيه نساء إيران، ففي المناطق الريفية حيث تبدأ معاناة الأنثى منذ الولادة، وفي ظل عيشها ضمن نظام قمعي فإن حياتها تصبح أكثر تعاسة ما يدفعها للانتحار،

على عقوبات السجن أو الغرامة بل يصل الأمر للإعدام في الكثير من الحالات، وبحسب تقارير يحمل نظام الملالي الرقم القياسي لإعدام النساء في العالم ويقوم بإعدام ما متوسطه 15 امرأة كل عام معظمهم من الأقليات وفي مقدمتهم الكُرد، وهو رقم رغم ضخامته إلا أنه لا يمثل العدد الفعلي لعمليات إعدام النساء في إيران الذي يعتبره البعض أعلى بكثير من هذا، لأن معظم عمليات الإعدام تتم سراً وبعيداً عن أنظار المواطنين، ولا يوجد دليل سوى من نفذوها.

وخلال العام الماضي 2023 نفذت السلطات الإيرانية حكم الإعدام بحق 834 شخصاً خلال عام 2023، بينهم 22 امرأة وهي الحصيلة الأعلى لدى النساء منذ عقد.

وأعلنت منظمة حقوق الإنسان الإيرانية أن ما لا يقل عن 164 امرأة أعدمتهن إيران خلال السنوات الـ 12 الماضية، وبحسب تقارير فإنه من بين 16 امرأة تم الإبلاغ عن إعدامهن في عام 2020 في دول مختلفة، تم إعدام أكثر

أنه سيتم إحالة من يخالف قانون الحجاب للمرة الثانية إلى المحاكم، ومصادرة السيارات التي تقل راكبات بشعر مكشوف، وإغلاق الشركات التي تغض الطرف. وبدأت شركتي مترو العاصمة طهران ومدينة مشهد، بمنع من لم ترتدي وشاح الرأس من الدخول إلى المحطات، كأول تطبيق لخطة منع غير المحجبات من الخدمات العامة وحقوق المواطنة في البلاد.

وفي سبتمبر/أيلول الماضي، أقرّ البرلمان الإيراني مشروع قانون مثير للجدل سيزيد عقوبة السجن والغرامة على النساء والفتيات اللاتي يخالفن قواعد اللباس الصارمة.

وتواجه من ترتدي ملابس «غير لائقة» عقوبة السجن لمدة تصل إلى 10 سنوات بموجب مشروع القانون، الذي وافقت السلطات على «تجربته» لثلاث سنوات.

## أرقام قياسية في أعدام النساء

لا يقتصر اضطهاد النساء في إيران



8 مارس 1979 - طهران - احتجاج النساء ضد سياسة الحجاب القسري

الأنتى نصف دية الذكر. وشهادة المرأة في المحكمة في كثير من إجراءات التقاضي نصف شهادة الرجل.

كما إن الاعتداء الجنسي ليس مجرماً كجناية منفصلة ويمكن التقاضي في الاغتصاب كشكل غير مشروع من العلاقات الجنسية لكن الضحية تغامر بتعرضها للعقاب أيضاً إذا لم تتمكن من إثبات الإكراه.

والرجل الذي يضبط زوجته ترتكب الزنا قد يعرض من بعض العقوبات إذا قتلها. وهناك بعض الإغراءات للرجال الذين يقتلون الأبناء أو الأحفاد، مما يوفر الحماية في «جرائم الشرف» التي تقتل فيها النساء والفتيات المتهمات بسوء السلوك الجنسي.

ويتعين على الزوجات إثبات «مستوى لا يطاق من الإساءة الزوجية» للطلاق على أساس التعرض للعنف المنزلي.

على مستوي العمل الوظيفي، ليس من حق النساء أن يصبحن قاضيات، ولم تضطلع أي امرأة تقريباً بأدوار سياسية عليا. ولم تحصل نساء كثيرات تقدمن

للمحكمة أن تتجاوز رفضه. ويجوز للأزواج منع زوجاتهم من العمل في وظائف أو السفر إلى الخارج.

وتسمح إيران بتعدد الزوجات إلى جانب عدد غير محدد من الزوجات محددة المدة (المتعة).

وللزوج حق الطلاق دون أي عقبات، لكن لا يجوز للمرأة الحصول على الطلاق إلا لأسباب محدودة وعادة ما

تضطر للتنازل عن حقوقها المالية لضمان التوصل لاتفاق. ويجوز للأم الحصول على حق حضانة الطفل حتى سن السابعة حين تنتقل الحضانة إلى الأب، على الرغم من أنه يجوز للمحكمة تجاوز ذلك. ويظل الأب الوصي القانوني الوحيد.

وفقاً للقانون الإيراني تتحمل الفتيات المسؤولية الجنائية عن أفعالهن في جرائم خطيرة بدءاً من سن تسع سنوات هجرية، في حين لا يمكن تحميل الفتيات مسؤولية أفعالهن قبل 15 سنة هجرية.

وينص قانون العقوبات على أن دية

حيث سجلت ظاهرة الانتحار بين هذه الفئة في إيران أرقاماً غير مسبوقة.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن حالات الانتحار في البلاد يتراوح عددها بين 5-7 حالات لكل 1000 شخص، وترتفع في المناطق الريفية أكثر، ما وضع إيران في المرتبة الأولى بحالات الانتحار في منطقة الشرق الأوسط.

## قوانين مجحفة

بالنظر إلي بعض القوانين التي تخص أوضاع النساء في إيران نجد أن السن القانوني لزواج الفتيات هو 13 عاماً، ويجوز الزواج لفتيات أصغر سناً أيضاً بموافقة خاصة من الأب والقضاء.

وقال تقرير الأمم المتحدة نقلاً عن أحدث البيانات الحكومية المتاحة إن أكثر من 13 ألف فتاة في عمر 13 عاماً تزوجن في الفترة من مارس/آذار 2018 إلى مارس/آذار 2019.

ويتعين على المرأة الحصول على موافقة والدها كي تتزوج، لكن يجوز

مهسا جينا أميني و"حركة المرأة والحياة والحرية" في إيران. وأنشأت جلسة خاصة لـ «مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة» في نوفمبر/تشرين الثاني 2022 بعثة دولية لتقصي الحقائق في إيران، مكلفة "بإجراء تحقيق شامل ومستقل في انتهاكات حقوق الإنسان المزعومة في جمهورية إيران الإسلامية المتعلقة بالاحتجاجات التي بدأت في 16 أيلول/ سبتمبر 2022، وخاصة فيما يتعلق بالنساء والأطفال».

## ترجع حكومي

وبالتوازي مع الدعم الدولي والرفض الشعبي المتزايد للإجراءات الحكومية ضد النساء، بدأت أصوات تعلق من داخل الطبقة الدينية والسياسية في إيران، تدعو لكف الصراع مع السيدات خاصة الجيل الجديد عبر الأساليب البوليسية والأمنية والقضائية، وتدعو لقبول الآخرين حسب حقوق المواطنة، كما ظهرت معارضة للسياسة الجديدة من

استعداد لمواصلة الكفاح ضد الحجاب الإلزامي، على الرغم من زيادة خطر التعرض للعقاب. كما أظهرت بعض مقاطع الفيديو للمحتجين، المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي ترديد هتافات، مؤثرة في مناطق متفرقة من البلاد، كان أهمها: «الحرية، المرأة» و«لا للحجاب القسري»، فقد المتظاهرون على رفع صور رافضة وضد سياسة الحجاب الإلزامية، جميعها صور رافضة وضد سياسة الحجاب الإلزامية.

## دعم دولي

وفي محاولة لدعم المحتجين، دخل المجتمع الدولي على خط الأزمة في إيران حيث منحت «لجنة نوبل النرويجية» «جائزة نوبل للسلام» لعام 2023 لـ نرجس محمددي لـ «نضالها ضد اضطهاد المرأة في إيران وكفاحها من أجل تعزيز حقوق الإنسان والحرية للجميع». كما منح «البرلمان الأوروبي» «جائزة ساخاروف لحرية الفكر» لعام 2023 إلى

بطلبات للترشح في انتخابات على إجازة خوضهن السابق. وتمنع السلطات من حين لآخر النساء من العمل كموظفات سكرتارية ومديرات مكاتب أو في المطاعم والمقاهي.

## صمود رغم القهر

ورغم هذه القوانين المقيدة للحرية، والأحكام المنافية للعدالة، والأوضاع الغير إنسانية التي تعيشها المرأة الإيرانية إلا إن الحراك النسوي في إيران مازال قادراً على الصمود ورفع رايات الغضب في وجه نظام الملالي وخاصة بعد مقتل الفتاة الكردية مهسا أميني التي أحييت بدمائها شعلة ثورة المرأة الإيرانية ضد نظام ولاية الفقيه. وفي مواجهة تهديدات الداخلية الإيرانية باعتقال الغير محجبات، نشرت النساء صوراً ومقاطع فيديو لأنفسهن لا يرتدين الحجاب في الأماكن العامة في جميع أنحاء البلاد، رفضاً منهجاً للإجراءات الجديدة من قبل النظام بالمراقبة بالكاميرات، وإعلان إنهن على



شرطة الأخلاق في الشوارع لتجيب النساء

## كتاب العدد

### نضال المرأة الكردية

إزدادت مشاركة سكيينة في الأنشطة الثورية مع الوقت عاماً تلو الآخر إلى أن وجدت ضالتها الحقيقية حين ذهبت إلى أنقرة في عام 1977م، والتقت لأول مرة بالمفكر السيد عبد الله أوجلان، وبالتحديد في كلية الحقوق أثناء النقاش الذي دار بين مجموعة من الرفاق وكانت هي وكسيرة يلدرم (خطيبة القائد آنذاك) معهم، وقد أطلق عليهم في أول الأمر مصطلح «الأبوجيون» ولكن أسم الحركة تلك لم يعجب جميع الرفاق إلا أن سكيينة لم تهتم لهذا الأمر تماماً، وكانت الحركة تمثل لها الضرد والمبدأ والثورة والأممية والروح الوطنية والصراع بلا هوادة. كما رأت أن هذا المسمى يبعث على الفخر والاعتزاز وكذلك الإلهام، ومن ثم فهو ذا تأثير إيجابي عليهم. (ص 297-298)

كانت سكيينة ترى أن المرأة الثورية لا بد أن تتميز بالجرأة والإقدام لأن ذلك يُعد جزءاً من الثورة، ويبدو هذا عندما ذكرت أن (الجرأة حالة من الحالات الثورية) وهو قول صحيح، فالثائر لا بد أن يكون جريئاً بالحق والصدق، كما أضافت أن (المرأة محل ثقة أكثر من الرجل)، والمرأة التي تقصدها هي المرأة الثائرة، وليست المستكينة القابعة في دارها، كما أنها أضافت بأنه (إذا قررنا شيئاً فسنفعله حتماً). وبالفعل قررت ونجحت، تأمر عليها الفاشيون الأتراك والليبراليون الفرنسيون، لا فرق عندما يتعلق الأمر بسياسة الاستقلال الذي يطالب به الشعب الكردي. (ص 321)

### نشأة حزب العمال الكردستاني PKK

بعد أن تعرفت سكيينة على القائد عبد الله أوجلان وعملت معه، فقد كانت إحدى اثنتين من الأعضاء المؤسسين لحزب العمال الكردستاني PKK؛ إذ تُعد أول عضوة بارزة في الحزب. وفي قرية فيس بجنوب تركيا بدأ العمل على إنشاء الحزب وعقد المؤتمر الأول التأسيسي للحزب (بحضور 22 شخصاً)، وعُد هذا المؤتمر اجتماعاً تاريخياً، فقد قام القائد أوجلان فيه بشرح الظروف التي ظهر فيها نضالهم التحرري الوطني، كما أوضح ماهية الحزب وجوهر الريادة الأيديولوجية السياسية، وشرح واقع بنية التنظيم، وكذلك ركائز نضالهم ووضع الكوادر، كذلك بين وضع العدو وهجماته والواقع الإقليمي والدولي، وأبان حقيقة الأنظمة السائدة، فقد أوضح كل هذا بمنتهى البساطة والشفافية. (ص 394)



أطلقت وفاة الشابة الكردية الإيرانية مهسا أميني بعد توقيفها من شرطة الأخلاق لعدم التزامها قواعد اللباس احتجاجات عارمة



## منذ الخميني وحتى الآن

### تتواصل معركة الحجاب

## بين نظام الملاي والمراة الإيرانية



قبل الموالين للنظام، حيث قال حسين علي، القائد السابق في الحرس الثوري الإيراني، «إن إشراك الشرطة في قضية الحجاب لن يؤدي إلا إلى توسيع الصدع بين الشعب والدولة»، مضيفاً «رأينا كيف أحدثت عمل شرطة الآداب رد فعل عنيف وزاد من عدد النساء اللواتي لا يرتدين الحجاب».

كما أصدر مكتب المدعي العام الإيراني توجيهات جديدة للشرطة بالامتناع عن اعتقال النساء اللائي يخالفن قواعد اللباس النسائية في البلاد، ولكن بدلاً من ذلك فرض عقوبات عليهن. ويبقى السؤال، هل تنجح رفيقات مهسا أميني في مواصلة نضالهن ضد نظام الملاي وهل تقود المرأة الإيرانية بلادها للنور من جديد أم يكون للملاي رأياً آخر؟

### المصادر:

- كيف تعامل إيران النساء؟ موقع سويس انفو، 6 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.
- اليوم العالمي للمرأة: اليوم الذي بدأت فيه «معركة النساء في إيران مع آية الله» موقع بي بي سي، 8 مارس/ آذار 2023.
- لماذا يتزايد تضييق الحكومة الإيرانية على النساء؟ مركز رعد للدراسات، 20 يونيو/ حزيران 2023.
- الإيرانيات الرياضيات ينتحرن هرباً من العنف والإهانة، موقع قناة الحرة، 15 أكتوبر/ تشرين الأول 2019.

# ألوان برّاقة.. ملابس فضفاضة.. أحزمة وسلاسل ذهبية

## «الزيّ الكردي».. التاريخ والهوية



في الشتاء تستبدل السترة بأخرى طويلة

ويتصف بأنه زي المناسبات السعيدة وذلك لكثرة ألوانه الزاهية وتطريزاته وقماشه الفاخر.

### زي الرجال... «بشم وبركين» «كورتك وشروال»!

بصورة عامة يمكن تقسيم الزي الذي يلبسه الرجل الكردي إلى نوعين، الأول ويطلق عليه «بشم وبركين» وهو منتشر بشكل واسع بين الكرد في كل من تركيا وسوريا وأجزاء من العراق. ويتألف من قطعتين من اللون ذاته، الجاكيت والسروال، ويكونان فضفاضين. ويستعمل معهما قماش يلف على

### إسراء حبيب

والعقود السالفة، بنوعيه الرجالي والنسائي ثابتاً من حيث التصميم والألوان رغم التطور الكبير الذي حصل بمحيطه.

والزي القومي الذي يلبسه الكرد، كان يوماً من الأيام زيهم اليومي في القرون الماضية أما الآن فيرتدى في المناسبات. وفي عرف الكرد لا بد لكل فتاة وامرأة وشاب ورجل أن يمتلك ولو زياً كردياً واحداً لأنه يرتبط بالمناسبات، وخاصة القومية منها، خصوصاً عيد نوروز، والذي يصادف 21 من شهر مارس/أذار الذي يمثل بداية السنة الكردية.

عكست الطبيعة الجبلية والخضراء التي يعيشون فيها بألوانها وسحرها على الزي الكردي التقليدي، الأمر الذي أصبح يميزهم عن باقي سكان المناطق التي يعيشون فيها إن كان في سوريا أو العراق أو تركيا أو إيران.

### الزي الكردي يعكس الطبيعة!

الزي الكردي هو هوية عكستها طبيعة الجبال والتلال، التي لا بد أن يكون لها ملابسها المختلفة والمستوحاة منها. وهذا ما نراه في زي الرجال والنساء الكرد. وظلّ الزي الكردي وطوال القرون





## الزي القومي الذي يلبسه الكرد كان يوماً من الأيام زيهم اليومي في القرون الماضية أما الآن فيرتدى في المناسبات



### زي النساء... ألوان صارخة وبزاقة!

تتميز ملابس نساء الكرد، لا سيما، الشائعة ببريقها ولمعانها وألوانها الصارخة، التي تسر الناظر وتستقطب الانتباه حتى من مسافات بعيدة. فالأقمشة المستخدمة فيها مصنوعة وفق مواصفات معينة تجعل الزي الكردي النسوي فريداً من نوعه بين جميع الأزياء الشعبية الأخرى المعروفة لدى شعوب العالم.

في إيران والعراق فيطلق عليه «كورتك وشروال».

وهو أيضاً من قطعتين جاكيت وسروال وحزام للوسط مع غطاء للرأس، وهو يستعمل مختلف أنواع الأقمشة المستعملة في صناعة الملابس الغربية.

ألوانه متعددة، أما تصميماته فهناك اختلاف طفيف في صناعة السروال وتتنوع تصاميم صناعة الجاكيت.

الوسط ويطلق عليه «شوتك» وغطاء للرأس يسمى «جمداني».

ويستعمل في صنع هذه الأزياء صوف الخراف والماعز بشكل حصري، وتشكل صعوبة صناعة قماشه وخياطة الزي سبباً بعدم إنتاجه في المصانع وبقاء إنتاجه في مجال خياطة الأزياء.

ألوان هذا النوع من الزي محدودة وهي الأسود، الأبيض، الأزرق، البني، والرمادي.

أما النوع الثاني والمنتشر بين الكرد



زي النساء.. ألوان صارخة وبراقة



## تتميز ملابس نساء الكُرد لا سيما الشائعة ببريقها ولمعانها وألوانها الصارخة التي تسر الناظر وتستقطب الانتباه حتى من مسافات بعيدة



نحو واضح طبقاً لتطورات الموضة.  
أما الجزء العلوي من هذا الزي فإنه  
مؤلف من سترة قصيرة جداً بلا أكمام لا  
يزيد طولها على 25 سنتيمتراً.  
وتخاط في الغالب من نوع خاص  
من الأقمشة المغطاة كاملة بالمنمات  
والحراشف المعدنية البراقة بغية  
إضافة المزيد من اللعان إلى الزي  
بأكمله.

البراقة الشبيهة بحراشف السمك.  
وترتدي المرأة الكردية تحت هذه  
الدشداشة العريضة قميصاً داخلياً  
رقيقاً وحريراً، لكنه ذو لون داكن وغير  
شفاف ليصبح بمثابة خلفية عاكسة  
للدشداشة الشفافة.  
مع العلم أن القميص التحتاني كان  
يخيط في السابق بشكل واسع وعريض،  
لكنه أصبح الآن ضيقاً ومفضلاً يلتصق  
بجسد لابسته لإظهار مفاصل قامتها على

فأزياء المرأة الكردية تتألف في  
هيئتها الاعتيادية من دشداشة طويلة  
تغطي في الغالب أخمص القدمين،  
وذات كمين طويلين يرتبطان بذيلين  
مخروطيين طويلين أيضاً يسميان في  
اللغة الكردية بـ«فقيانة».  
وفي الغالب تخيط هذه الدشداشة من  
قماش شفاف جداً ذي خيوط حريرية  
ناعمة الملمس ومطرزة بأنواع مختلفة  
من المنمات والحراشف المعدنية



أحزمة وسلاسل ذهبية لبنات العائلات الثرية

أكامه الضيقة إلى أسفل الكعبين.  
والذي يحاك في الغالب من الأقمشة  
الحريرية ذات البريق الساطع.  
حتى تبدو لمن ينظر إلى المرأة  
التي ترتدي هذا الزي الشعبي بصورته

نفس الأقمشة.  
وعادة ما يتم تنسيق الألوان بدقة  
متناهية بين لون قماش الدشداشة  
الرقيقة والقميص الداخلي والسترة  
القصيرة والسروال الطويل الذي تمتد

### في الشتاء تستبدل السترة بأخرى طويلة!

وفي موسم الشتاء تستبدل السترة  
القصيرة بأخرى طويلة تصل إلى أسفل  
الكعبين وذات كمين طويلين وتحاك من



الزي الكردي يعكس الطبيعة



## تاريخ وأسماء الزي الكردي

لا يوجد تاريخ محدد لتحديد الفترة الزمنية التي نشأ فيها الزي الكردي القومي، نظراً إلى أن تاريخ وحضارة الشعب الكردي قديمة جداً.

ورغم التمايز بين التصاميم من منطقة إلى أخرى، إلا أنه من ناحية المعمار يعتمد على نفس القطع، فالقطع الأساسية تتكون من الشروال (سروال).

وما يميز النوع من الآخر هو طريقة الخياطة، فما يلبسه كرد العراق يختلف عن كراد إيران وتركيا وسوريا.

مهابادي نوع يتميز به كورد إيران، والسوراني الموجود في العراق، وبهديناني في منطقة بهدينان، وهناك نوعان منه نسبة إلى سكان منطقة الجزيرة ومنطقة بوطان في تركيا.

مثلاً الكرد في السليمانية يرتدون ملابس مهابادية أو بهدينانية وهكذا نفس الشيء بالنسبة إلى مدينة مهاباد، مدينة في كردستان إيران.

ويعد الزي الكردي رمزاً من رموز قوميتهم التي تمتلك تاريخاً عريقاً مليئاً بتراث ثري من العادات والتقاليد الجميلة، الأمر الذي جعلهم من أكثر الشعوب تميزاً عبر العصور.

«اللبيرة».

حيث تربط بسلسلة ذهبية غليظة تتدلى من أسفل الفك، إضافة إلى سلسلة ذهبية طويلة يتم ارتداؤها بطريقة الوشاح الذي يرتديه القضاة في المحاكم.

وتحمل معها قطعاً أسطوانية مجوفة من الذهب تفصلها قطع من الجنيهات الذهبية من عيار 24 قيراطاً.

## ذوات الدخل المحدود يستبدلن

### القطع الذهبية بأخرى مطلية!

أما ذوات الإمكانات المحدودة، فإنهن يستعضن عن الأحزمة الذهبية والقبعات المطرزة بالجنيهات، بأخرى تشبهها في التصميم.

لكنها مصنوعة من المعادن العادية المطلية بلون الذهب أو بالإكسسوارات المشابهة.

في حين ترتدي النسوة في بعض المناطق أحزمة حريرية سمكية وذات ألوان جذابة عوضاً عن الأحزمة الذهبية.

الكاملة، وكأنه ينظر إلى لوحة فنية لرسام متذوق جمع فيها كل ألوان الطيف الجذابة وأبدع في التنسيق والمزج بينها.

لتظهر على هيئة موزاييك يثير الإعجاب والاندھاش، لا سيما إذا كانت التي ترتديه فتاة جميلة ذات قامة مشوقة وفارعة.

## أحزمة وسلاسل ذهبية لبنات

### العائلات الثرية!

تحرص المرأة الكردية غالباً على ارتداء زيها الفضيضائي الجميل في المناسبات السعيدة.

وتعتمد سيدات أو بنات الأسر الثرية إلى ارتداء الأحزمة الذهبية التي يزيد عرضها عن 10 سنتيمترات.

والتي تصنع خصيصاً لهذا الغرض وبمبالغ باهظة، حيث تربط حول الخاصرة إمعاناً في المزيد من الإثارة وإظهار المقاتن.

وتمعن بعض السيدات أو الفتيات الثريات في التعبير عن ثرائهن بارتداء قبعات مطرزة بالجنيهات الذهبية

اسمها يعني «العجيب.. الحكمة.. الغامض»

# مستورة أردلاني... شاعرة وأديبة وأول مؤرخة كردية



مستورة أردلاني<sup>2</sup>

## إسراء حبيب

في مدينة سنه في شرق كردستان. عرفت الشاعرة والمؤرخة الكردية باسم (مستورة). وقد اختارت هذا الاسم بنفسها واستخدمته في أشعارها، واشتهرت بخط يدها البديع وشعرها وفكرها وذكائها، وعاشت عكس التقاليد السائدة آنذاك، ودرست وسعت لتحقيق حياة أفضل، بغض النظر عن كونها امرأة فقد سمح لها بالالتحاق بالمجال التعليمي وتطوير نفسها.

وفي وقت قصير استطاعت المرأة القوية مستورة أردلاني أن تتطور في

على إمارة أردلان في القرن التاسع عشر، نزلت مستورة مع عائلتها إلى السليمانية، واستقروا فيها مع إمارة بابان، وعن كتابات مستورة التاريخية والمذهبية، تركت إرثاً غنياً من القصائد الكردية والفارسية خلفها.

ولدت ماهشرف خان أو مستورة أردلاني في عام 1804، وحسب مصادر أخرى 1805، في عهد إمام الله خان والي أردلان، في عائلة تعتنق المذهب قادري

لعبت المرأة الكردية في التاريخ أدواراً في العديد من المجالات، وسطرت اسمها في التاريخ، إحدى هؤلاء النساء هي «مستورة أردلاني» مستورة خانم أو ماهشرف، وهي شاعرة وكاتبة ومؤرخة كردية، وتعد أول مؤرخة كردية في التاريخ، وتعلمت اللغة العربية والفارسية إلى جانب لغتها الأم الكردية مع والدها أبو الحسن بيك قادري.

كان زوجها خسرو خان أردلان أميراً لأردلان، وبوفاته سقطت إمارة أردلان بيد القاجار، ومع هجمات القاجاريين



مجال الكتابة، وتحتل مكانة مهمة في الأدب، واستطاعت بموهبتها في مجال الشعر أن تحتل مكانة لها بين شعراء زمانها وتنافسهم بموهبتها، كما استطاعت أن تخطو خطوات كبيرة في مجال كتابة وتدوين التاريخ، ونجحت فيه في فترة قياسية.

اسمها الحقيقي ماه شرف خانم لكنها اشتهرت في قصائدها باسم مستورة أردلاني، واسم مستورة يعني «العجيب، الحكمة، الغامض»، وفي سن مبكرة كان لها اهتمام في مجال الأدب الفارسي والعربي، فطورت نفسها فيها كما تعمقت بالفقه الإسلامي، وكان والدها من عائلة قادية ووالدتها من عائلة وزير كرستان.

والد مستورة أبو الحسن بيك كان عالماً أدرك أن ابنته لها إمكانيات وقدرات تختلف عن غيرها، فقرر أن يعلمها. «مستورة» هي ابنة عم المؤرخ الكردي الكردي علي أكبر كردستاني، الذي ألف كتاب «كلستان الناصرية» وهو كتاب في تاريخ وجغرافية كردستان، كان زوج مستورة خسرو خان أيضاً مهتماً بالأدب، وتوفي في عام 1834 بمرض الكبد عن عمر يناهز الـ 29 عاماً.

وبعد وفاة زوجها خسرو خان، حصلت انقسامات في إمارة أردلان، اضطرت مستورة لمغادرة مدينة سنه والذهاب إلى السليمانية، وواجهت العديد من الصعوبات في طريق هجرتها وعاشت حياة صعبة، وفي عام 1926 نشر العالم الكردي يحيى معرفت مجموعة من قصائد مستورة، لكن عملها التاريخي المسمى «تاريخ أردلان» نُشر عام 1946 من قبل العالم الكردي ناصر آزادبور.

ونُشر كتاب مستورة المسمى «تاريخ أردلان» في موسكو عام 1990 باللغة الروسية، وبحسب بعض المصادر فإن قصائد مستورة تزيد عن 20 ألف بيت، وقد كتبت العديد من قصائدها باللهجة الكرمانجية، لكن لم يعثر على هذه الأشعار حتى يومنا هذا.

كانت مستورة شخصية عظيمة وشاعرة اشتهرت بشعرها وفتها وتدوين وكتابة التاريخ، خلال وجود زوجها خسرو خان، اجتمع العديد من الشعراء والعلماء في بلاطه، وأجروا مناقشات أدبية وفلسفية وعلمية، وكان لمستورة



## في وقت قصير استطاعت المرأة القوية مستورة أردلاني أن تتطور في مجال الكتابة وتحتل مكانة مهمة في الأدب



## كتاب العدد

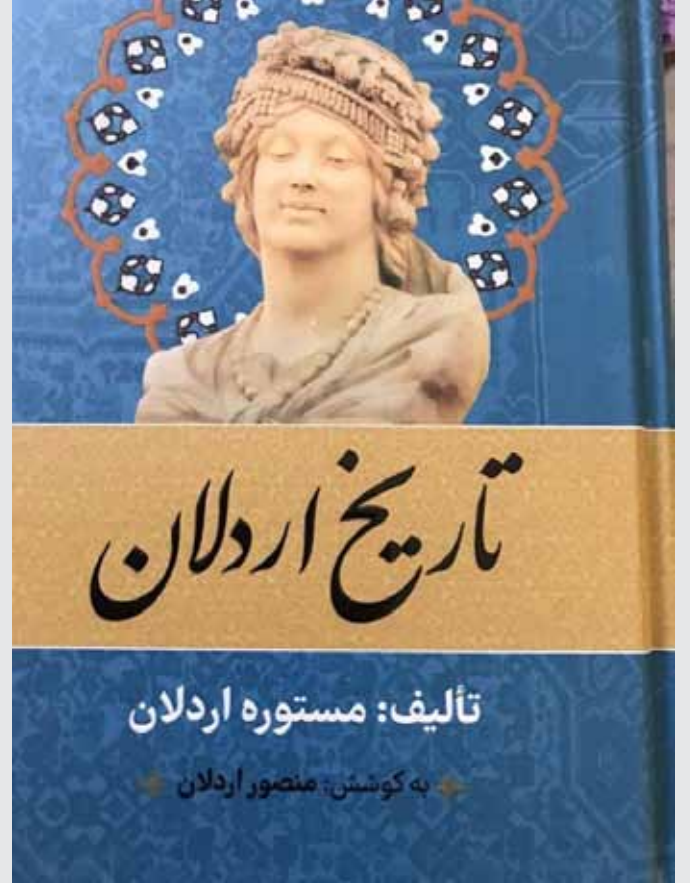
### تشكيل وحدات نسائية

كانت سكينه جانسييز صاحبة فكرة تشكيل وحدات نسائية، فقد كانت على إيمان كامل بأن المرأة تستطيع أن تُشارك في النضال وتكون ضلعاً فاعلاً في التحرر الوطني، فقد أوضحت في مذكراتها أنها قامت بتدوين بعض الأفكار الخاصة بها عندما كانت في الأزلغ. تلك الأفكار كانت عن الوحدات النسائية. وكانت قد كتبت في هذا الشأن مقالاً بعنوان «مكانة المرأة وأهميتها في النضال التحرري الوطني». وأعدت مسودة في هذا الشأن مع رفيقة لها «مسودة اتحاد النساء». وأوضحت أن هناك عدداً كبيراً من النساء متأثرات بهن. وأن نساء الأزلغ معروفات عموماً بروحهن القتالية والمتمردة. (ص 397) وفي وقت الاستراحة، عرضت سكينه المسودة على كسيرة. وأعطتها الورقة قائلة: «هذه مسودة دونتها في الأزلغ وتتضمن مقترحاتي، لكنني عجزت عن التحدث فيها وشرحها. خذها، فإن رأيت أنها مناسبة، سأطرق إليها». قالت بعد أن قرأتها: «تفكيرك في ذلك جيد. لكن، ألا ترين أن الوقت مبكر لأجل هذه الوحدات؟ هل نمتلك قوة بهذه النوعية؟». أجبتها: «موجودة، وستتطور. قد لا نؤسسها في كل مكان، إلا أنه يمكننا تأسيسها في المناطق التي تشهد انضمام النساء مثل ديرسم والأزلغ وبيبنغول. لا أعلم بوضع المناطق الأخرى، لكن، يبدو أن دياربكر أيضاً ملائمة لكن كسيرة قالت أيضاً: «يمكن التفكير بها». (ص 398)

استمر الاجتماع التأسيسي للحزب لمدة يومين كاملين من النقاشات، وقد تم انتخاب اللجنة المركزية للحزب، وتم الاتفاق في نهاية الأمر بعد مداوات كثيرة على تسميته بحزب العمال الكردستاني. (ص 400)

### عمليات الأزلغ ردًا جيدًا على مجزرة مرعش

أوضحت جانسييز أن العدو هو الذي فرض عداوته للكرد. إذ كان العدو يرى أنه يستحيل عليهم أن يستيقظوا أو يؤسسوا تنظيمهم الذاتي أو يتمتعوا بالقوة النضالية والإرادة الصلبة، بيد أن هذا أدى إلى تصعيد النضال وممارسة العنف الثوري ضد هجمات العدو، وكان ذلك ضرورة لا مفر منها. كما أشارت إلى أن الدولة قامت بتطبيق مخططاتها في منطقة مليئة بالتناحرات المذهبية. ولعب دوراً كبيراً في تأجيج النزاعات الثانوية، لتهاجمهم لإياداة الكرد. وفرضت الأحكام العرفية لاستكمال الهجوم المباشر عليهم. وقد انتبه العدو إلى التطورات الجارية. حيث خلق النضال التحرري الوطني الكردستاني بشكل سريع الظروف المناسبة لتكليف المجتمعين الكردستاني والتركي مع الثورة.



تاريخ أردليان

المكان الأبرز بينهم بسبب شخصيتها القوية وثقافتها، وتحدث العديد من الشعراء والكتاب عن هذه الأسطورة في كتاباتهم وأشعارهم، وهي لا تعد مؤرخة لكردستان فحسب، بل هي أول مؤرخة في الشرق الأوسط كله.

كتبت مستورة ديوانين بالفارسية والكردية، ولها العديد من الأشعار باللغة الفارسية، ولها طريقة وأسلوب فريد في استخدام المضردات في أشعارها، ومن نتاجها الفكري:

- عقيدة الإسلام ورسالة العبادة (بالفارسية).

- ديوان (ديوان مستورة كوردستاني) (فارسي وكرد).

- تاريخ أردلان (خرونيكا دوما أردلان: تاريخ أردلان).

كما قامت بإعداد كتاب ديني عن «الشريعة الإسلامية»، تُظهر كتبها معرفتها العميقة بالدين والتاريخ، حيث تعمقت في العديد من العلوم «أكملت 12 علم».

وفي بعض قصائدها تتحدث عن حبها ومشاعرها لزوجها خسرو خان، وفي الكثير من قصائدها تشكو من الزمن والوضع الذي تعيش فيه وتتحدث في قصائدها بشكل خاص عن مسقط رأسها سنه التي تتوق إليها، ومن أبرز قصائدها والتي كان لها أثر كبير في مجال الأدب، القصيدة التي كتبتها للشاعر نالي.

مستورة ليست شاعرة وكاتبة عظيمة فحسب بل هي أول مؤرخة كردية كتبت تاريخ أردلان في الشرق الأوسط، بعد موت زوجها خسرو خان وسقوط الإمارة عام 1936، انتقلت مستورة من مدينة سنه إلى السلمانية، توفيت مستورة أردلان عام 1848 بسبب مرضها في السلمانية ودُفنت في مقبرة «تلة سيوان».

# كانت تحلم بتأمين الحقوق القومية لشعبها

## الشهيدة ليلي قاسم... زهرة الكردي التي لا تذبل



الشهيدة ليلي قاسم

للكردي. تعرفت على الحزب عبر شقيقها الأكبر الشهيد سام، فكسبت عضوية الحزب بسرعة لنشاطها وكفاءتها وتفانيها الواضح. جمعت بين نضالها من أجل حقوق الكردي، ونضال المرأة من أجل حقوقها، وكانت ترى أن المرأة يمكن أن تكون نداءً ورفيقاً للرجل وخاصة في ساحة النضال. وكانت من أنشط الوجوه الطلابية. ابتدأت دراستها الجامعية في كلية الآداب بجامعة بغداد في قسم الاجتماع عام 1971. في بداية عام 1974 فكرت في إنشاء

### سحر عزوز

امتازت الشهيد بذكائها الحاد وشعور عالي بالوطنية. وكان لحالة الفقر التي عاشتها تأثيره الكبير في تطوير تفكيرها ونمو وعيها القومي والطبقي مبكراً، وكانت تحلم بتأمين الحقوق القومية لشعبها وتثابر من أجل ذلك. لذا لم يكن غريباً أن تجد في انتمائها إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني الملاذ في تحقيق تلك الأحلام خاصة والحزب كان يقود النضال التحرري

ولدت البطلة الكردية ليلي قاسم في مدينة خانقين في 27 من ديسمبر/ كانون الأول 1952، لأسرة كردية كان والدها عاملاً في مصرفي نضال خانقين. التحقت بالمدرسة عام 1958، فدخلت ابتدائية خانقين. واستمرت تدرس في مسقط رأسها لحين انتهائها من المرحلة المتوسطة. حيث أحيل والدها إلى التقاعد، فقرر الرحيل إلى بغداد. رغم حالة العوز التي كانت تعيشها العائلة إلا أنها أهتمت كثيراً بتعليم أبنائها، فكانوا مجتهدين ومتفوقين في دراستهم.





المناضلة ليلي قاسم وهي تقاد من قبل الجيش الى السجن

تقترب من حقوق الإنسان بأي شكل من الأشكال أو جملة ترتبط بالأخلاق أو الضمير. وكانت تقول لرفاقها وزميلاتها دائماً: «لا بد لأبطال الكرد من مواصلة المسيرة النضالية الشاقة لتستقيم عندهم الحياة بموازاة الشهادة، ظاهرة الشهادة التي أقرها العرف الإنساني والشرائع السماوية عندما تكون الشهادة ضد القهر والظلم والذل والاضطهاد على الهوية القومية».

### وقفها الشامخة في وجه العدو

لم تكن تهاب الموت ولم يثنها الإرهاب البعثي وكما أثبتت ذلك في زنازنتها، لأنها كانت تحمل في حقيبة قلبها إلى جانب هم الدراسة هم النضال من أجل تمتع شعبها بحقوقه القومية المشروعة التي تتأبر من أجلها وبسببه شنقت بطريقة وحشية.

مع اشتداد الحملة ضد الكرد من قبل نظام البعث والتطهير العرقي للقومية الكردية في مدينة خانقين وتغيير

السنة أطلق أسماها على معظم الولادات من البنات في كردستان، تيمناً بالشهيدة الخالدة، ولعل بعض الأمهات حملت بأن وليدتها ستحمل شيئاً من صفات شهيدتنا. مع انتشار خبر إعدامها ورفاقها، اجتاحت شوارع كثير من المدن الأوربية التظاهرات استنكاراً لتلك العملية البشعة، حيث كانت أول عملية إعدام لامرأة في الشرق وعلى أسس سياسية وتحولت الشهيدة الكردية ليلي قاسم إلى رمز خالد خلود كردستان.

لا تزال أسرار عملية إلقاء القبض على ليلي قاسم وجماعاتها غامضة حتى هذه اللحظة، ولا يعرف كيف رصدت عيون أجهزة السلطة تلك المجموعة الصغيرة المختفية والتي كانت تعمل سراً، تلك الفتاة الكردية الخانقينية التي تاطر ونمى في عقلها وقلبها والوعي القومي والوطني مبكراً وقد ساهمت منذ باكورة شبابها في الكفاح السياسي من أجل قوميتها ووطنها وهي تتحدى نظاماً شوفينياً لا يوجد في قاموسه أو منهجه كلمة واحدة

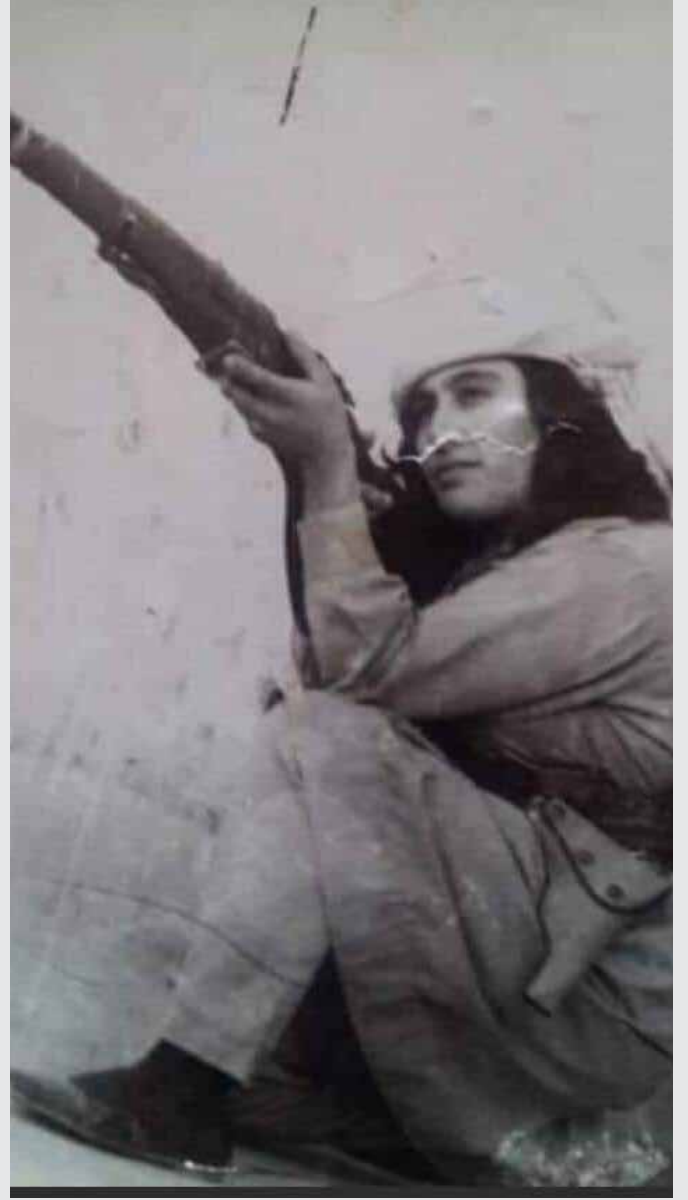
صحيفة ولكنها أخفقت في الحصول على إجازة رسمية بذلك. ومع اشتداد الحملة ضد الكرد بعد فشل اتفاقية (آذار)، ولايمانها أن العمل النضالي يجب أن يصل إلى عقر دار السلطة في بغداد، وبالرغم تعارض ذلك مع توجيهات حزبها، بدأت أعمالها البطولية مع مجموعة من أصدقائها. ولكنهم وقعوا في أسر السلطة مبكراً. ففي 29 أبريل/ نيسان 1974 ألقى القبض عليها وخطيبها ورفاقهما نريمان فؤاد مستي وأزاد سليمان وحمة ره ش، وتم عرضهم على شاشات التلفاز، وقد بدت صلبة في موقفها، وحكم عليها هي ورفاقها في محكمة صورية، وكان الحكم معد سلفاً وهو الإعدام. ولكنها كانت تقول أنني أشعر بسعادة لأن موتي سيفتح ووعي الألاف ليسلكوا نفس الطريق وسينال شعبنا حريته. أعتلت أرجوحة الأبطال هي ورفاقها في 12 من مايو/ أيار سنة 1974 أي بعد أقل من أسبوعين على اعتقالهم. وبذلك تحولت إلى رمز وأسطورة. ويذكر الكتاب أن في تلك

## كتاب العدد

وتشكلت في العديد من المناطق قوة مرتبطة بالشعب وقادرة على تهيئة الأرضية للريادة بعزم وثبات. وثبت مع مجزرة مرعش أن هذه القوة لن تُقهر أو تُهزم بسهولة، وأن الشعب الكردي وجد دربه المفقود، وأن شرارة الحرية سقطت على الأرض. أي أن «الدملة المفقودة انفجرت في مكانها» هذه المرة. بالتالي، وحتى لو نزلت الجروح مجدداً، فقد تم البدء بصراع دائم ومقاومة متواصلة. نقشنا حول ماهية موقفنا الملموس من هذا الهجوم المباشر للعدو. وكانت ترى أن السبيل الوحيد إلى حماية القاعدة التنظيمية، هو العنف الثوري، وخوض النضال بنفس طويل. (ص 430) وبينت سكيئة أن مجزرة مرعش كشفت جوهر العدو بصورته الحقيقية. وأن لجوءه إلى المجازر كان بهدف عرقلة نضالهم، وهذا أدى إلى تعزيز حركتهم النضالية باستعداداتها ضد هجمات العدو. (ص 431)

كانت سكيئة ترى أنه إذا نجح العدو في مرعش، فسوف يأتي الدور للهجوم على مدن أخرى كالأزغ وبينگول وملاطية وسيواس. ولكن النتيجة أن العدو فشل في تحقيق أهدافه. ويرجع هذا لتضام غضب الشعب، وقتل أغلب الكوادر الفاشيين الذين استخدمهم العدو. إن عدد القتلى والجرحى من الكوادر الفاشيين الذين ذهبوا من الأزغ إلى مرعش كبير لدرجة أن «مصنع فارو كروم في الأزغ، والكثير من الأماكن الشكلية الأخرى، باتت تُستخدم كمراكز لمعالجة الجرحى. لكن العمليات المتتالية التي نفذت في الأزغ، أصبحت رداً جيداً على مجزرة مرعش. إذ قتل أحد عشرة فاشياً خلال بضعة أيام، مما هيا جواً عظيماً من العنف الثوري». (ص 431) وأشارت جانسيير إلى أنهم قاموا بالرد بنفس طريقتهم. وقاموا بمداومة الأماكن التي كان يُعالج فيها الفاشيون الجرحى، وقاموا بإصدار بيانات موقعة باسم «ثوار كردستان»، أكدوا فيها بكل وضوح على موقفهم الصارم في الاستمرار في العمليات ومحاسبة مُرتكبي مجزرة مرعش. وبدأت مجموعات اليسار التركي بالدعاية المضادة، واعتبرت وجود حركتهم ذريعة دافعة لفرض الأحكام العرفية وهجمات العدو. وما ردود أفعالها هذه سوى لأنها بدأت تفقد جمعياتها، وباتت عاجزة عن ترديد الشعارات أو إقامة التظاهرات في الشوارع لخداع جماهيرها. (ص 431)

وفي الختام لا بد أن أشير إلى أن مذكرات سكيئة جانسيير مليئة وثرية بالأحداث التي لم أشر إلا للقليل منها. تلك الأحداث التي تُثري باحثي القضية الكردية بالمعلومات الأصيلة والموثوقة من قبل أبرز وأهم ناشطة كردية لم تخجل من التعبير عن رأيها، خاصة عندما يتعلق الأمر بقضايا المرأة فقد كانت تثق بالمرأة، وتثق بالدور المنوط بها في تحرير وطنها.



50 عاما على استشهاد المناضلة ليلى قاسم

هويتها القومية وانتقاماً من أهلها الذين وقفوا ضد سياساته الشوفينية الرعناء (مدينة خانقين المعروفة بقدرتها الشابة على العطاء وثقافة أبنائها ومواردها الطبيعية الغنية بالنفط والمياه ناهيك عن موقعها الاستراتيجي المهم وتاريخها العريق)، ومع ازدياد وحشية وبطش نظام البعث، لذلك اختارت ليلى قاسم طريق النضال الغير المعبد بالزهور بل إنه طريق وعروص ممتلئ بالأشواك والعقبات، كانت قناعتها بعدالة القضية التي شرعت تناضل من أجلها ثابتة وحيث رأت في الحزب الديمقراطي الكردستاني دربها وحياتها لذا نشطت في صفوفه وحملت الكرد وكردستان في ضميرها وبين أضلاعها وانغمست في نضالها من أجل حقوق وكرامة وسعادة الإنسان الكردي وقدمت ما لديها وهي حياتها من أجل أن يتخلص الشعب الكردي من سلطة البغي والطغيان وسقت أرض العراق وكردستان بدمائها الزكية، ومن الطبيعي في هذا الطريق واجهت وككل المناضلين الحقيقيين، الصعوبات والآلام، السجن، الإعدامات، والاغتيالات.



**Jin jiyan azadî**  
**المرأة الحياة الحرية**

